



# مُصَادِق

# في حب المصطفى ﷺ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

إعداد وتقديم

د. شهاب غانم

أ.د. أحمد المنصوري د. عبد الحكيم الزبيدي



# قصائد في حبّ المصطفى ﷺ

إعداد وتقديم:

د. شهاب غانم

د. عبد الحكيم الزبيدي

أ.د. أحمد المنصوري

قصائد في حب المصطفى ﷺ

تأليف مجموعة من المؤلفين

إعداد: د. شهاب غانم

أ.د. أحمد المنصوري

د. عبدالحكيم الزبيدي

الطبعة الأولى 2021

ص 170؛ 17×24 سم.

الرقم الدولي: 6-03-474-9948-978

الموافقة على الطباعة

رقم الطلب: MC-10-01-2545341

التصنيف العمري: E

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية

التي تلائم محتوى الكتاب وفقاً لنظام

التصنيف العمري الصادر عن:

المجلس الوطني للإعلام - الإمارات

جميع الحقوق للمؤلفين ©

## فهرس المحتويات

7	مقدمة
7	د. شهاب غانم
21	إضاءة نقدية
21	أ.د. أحمد المنصوري
54	يا حادي العيس
54	إبراهيم السعافين
58	السراج الوضاء
58	أكرم جميل فنبس
67	نهج على نهج البردة
67	إياد عبد المجيد إبراهيم العبد الله
76	كاتب الوحي الأخير
76	جاسم الصُّحَّيح
85	لا نعرف المستحيل
85	حسن الأمراني

88	..... شرقا.. باتّجاه الروح
88	..... حسن شهاب الدين
96	..... ليت رؤيَايَ صحّوْ يدوم
96	..... ساجدة الموسوي
103	..... في ذكرى المولد
103	..... شهاب غانم
106	..... البردة
106	..... شيخة عبد الله المطيري
109	..... طبيب القلوب
109	..... طلال الجنيني
112	..... في رحاب المصطفى ﷺ
112	..... عبد الحكيم الزبيدي
117	..... الفيض الحمدي
117	..... عبد القادر الكتياي
123	..... في مولد المصطفى ﷺ
123	..... عبد الله محمد بوخمسين

128	..... يا رسول العالمين
128	..... عزيز ثابت سعيد
131	..... مولد المصطفي
131	..... عمر قدّور
133	..... نورٌ أتى
133	..... محمد أبوالفضل بدران
138	..... ضياءُ الأرضِ والسّموات
138	..... محمد الجُلّواح
142	..... إلى محمد رسول البشرية
142	..... مصطفى أحمد النجار
148	..... حُبُّ المُصطَفَى
148	..... نايف الهريس
155	..... هو الوعد المرجى والبشير
155	..... وائل الجشي
164	..... ملحق بأعضاء الملتقى في أثناء إعداد الكتاب
169	..... الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي



## مقدمة

د. شهاب غانم

لم تكتب قصائد شعر في تاريخ البشرية عن شخص واحد بعدد ما كتبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وبجانب ما كتبت عنه من آلاف القصائد باللغة العربية الفصيحة، وأيضاً باللهجات العربية المختلفة، فقد كتبت عنه الكثير من القصائد باللغات الأجنبية المختلفة. فعلى سبيل المثال، مما ترجمته بنفسه، قصيدة لأشهر شعراء باكستان محمد إقبال (1877-1938م) (على الرغم من أنه توفي قبل أن تظهر باكستان كدولة في الوجود، ولكن ذلك موضوع آخر) قصيدة بعنوان "النبي" يقول في أولها:

كان ينام على حصيرة من السعف

لكن تاج كسرى كان ينام عند أقدام تابعيه

وترجمت قصيدة أخرى للشاعرة الهندية الشهيرة كمالا داس (1934-2009م)، وهي التي كانت مرشحة لجائزة نوبل والتي كُتبت معها عام 1996م وقد اعتنقت الإسلام عام 1999م، وغيرت اسمها إلى كمالا ثريا، وكتبت ديواناً بعنوان "يا الله" عن رحلتها إلى الإسلام وترجمته ونشره مشروع كلمة بعنوان "رنين الثريا" ومن قصائده قصيدة بعنوان "يا محمد" تقول في بدايتها:



عليك أفضل الصلاة

يا أيها الفجر الذي قد شعَّ كالذهب

ليبهر الظلام والليالي الخالكات

في جزيرة العرب...

بل كتب قصائد تعظيم للرسول ﷺ شعراء لم يثبت أنهم كانوا مسلمين مثل شاعر روسيا الأكبر الإسكندر بوشكين (1799-1837م) وقصيدته "النيء" التي ترجمتها وتحدث عن قصة شقِّ صدر الرسول ﷺ ومنها:

وجاء صوت من الله يناديني

أنهض أيها النبي وشاهد وسمع

واهب بالكلمات قلوب الناس

ولكن معظم قصائد مدح الرسول كانت لاشكَّ باللغة العربية. وقد مدح الرسول ﷺ عدد من الشعراء النصارى المعاصرين مثل "الشاعر القروي" وهو اللبناني المهجري رشيد سليم الخوري (1887-1984م) كما في قصيدته "عيد البرية" ومنها:

عيد البريَّة عيد المولد النبوي  
في المشرقين له والمغربين دوي  
عيد النبي ابن عبد الله من طلعت  
شمس الهداية من قرآنه العُلوي

ولعل أهم شعراء الرسول ﷺ من صحابته كانوا حسان بن ثابت (ولد حوالي 50 قبل الهجرة وتوفي في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحو 35 إلى 40هـ) و كعب بن مالك (26 ق هـ - 51هـ) وعبد الله بن رواحة الذي استشهد في غزوة مؤتة في 8هـ في حياة الرسول ﷺ. وكان الشعراء الصحابة ينافحون عن الرسول في حياته ولذلك يسمى ما كتبه في حياته مديحًا. قالت عائشة رضي الله عنها "سمعت رسول الله يقول لحسان: إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله". أما ما كتبه الشعراء الصحابة عنه بعد وفاته فيسمى رثاء. ولكن كل ما كتبه الشعراء الذين جاؤا بعد عهد الرسول ﷺ فيسمى مدحًا لأنهم إنما يمدحون شمائل وأفعال الرسول بعد عهده. ومما قاله حسان بن ثابت في مديح الرسول معرضًا بأبي سفيان بن الحارث:

أهجووه ولسنت له بكفء

فشركما خيركم الفداء

فإن أبي ووالده وعرضي  
لعرض محمدٍ منكم وقاءُ

ومما قاله في رثاء الرسول ﷺ:

بطيبة رسم للرسول ومعه  
منيرٌ وقد عفوا الرسولُ وتهمدُ  
بها حجراتٌ كان ينزل وسطها  
من الله نورٌ يستضاءُ ويوقدُ  
ظلمتُ بها أبكي الرسول فأسعدت  
عيونٌ ومثلاها من الجفن تسعدُ  
فبوركت يا قبر الرسول وبوركت  
بلادٌ ثوى فيها الرثيدُ المسددُ

ومن أشهر القصائد التي مُدح بها الرسول ﷺ في حياته قصيدة "بانة سعاد" لكعب بن زهير بن أبي سلمى (توفي 26هـ = 646م) التي ألقاها أمام الرسول معتذراً ومعلناً إسلامه وكان الرسول قد أهدر دمه، فأكرمه الرسول وأهداه برده فعرفت القصيدة ببردة كعب بن زهير. ومنها:

أنبئتُ أن رسولَ الله أوعـديني  
والعفو عنـد رسولِ الله مأمولُ  
مهـلا هـداك الذي أعطاك نافلة الـ  
قرآنٍ فيها ما مـواعيظُ وتفصيلُ  
لا تأخذني بأقوالِ الوشاةِ ولم  
أذنبُ وقد كثرت في الأقاويلُ  
إنَّ الرسولَ لنـورٌ يستضاء به  
مُهتدٌ من سـيوفِ الله مسلولُ

وتجاوز العصرين الأموي والعباسي وما ظهر فيهما من شعر التشيع وما عرف بالهاشميات وشعر الزهاد والمتصوفين وتوقف للحظة عند قصيدة شهيرة للفرزدق (38-110هـ = 641-641-641)

(732م) في العصر الأموي مدح فيها علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب في حضرة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك وهي قصيدة يتغنى به المتصوفة حتى في زمننا ومنها في ذكر الرسول ﷺ:

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ  
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ  
بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

وقد عوقب الفرزدق بالسجن إثر القصيدة. ونمضي في الزمن سريعاً ونتوقف قليلاً عند الشاعر الصوفي الشهير عمر بن الفارض (576-632هـ = 1181-1235م) الملقب بسلطان العاشقين الذي اشتهر بشعر الحب الإلهي، وله بعض القصائد في مدح الرسول ﷺ كقوله:

أرى كل مدح في النبي مقصراً  
وإن بالغ المثني عليه وأكثر

إذا الله أثنى بالذي هو أهله

عليه فما مقدار ما يمدح الورى

ثم نتوقف في مصر في عصر المماليك عند أحد أشهر من مدح الرسول ﷺ وهو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (608 - 696 هـ = 1213 - 1295م) وله عدد من القصائد الطويلة في مدح الرسول وأشهرها المعروفة "بالبردة" - تشبيهاً بقصيدة كعب بن زهير - وهي القصيدة التي يردّها المتصوفة خصوصاً في الموالد في كثير من الوطن العربي منذ عهده حتى زمننا ونسج على منوالها الكثيرون ومطلعها:

أمن تذكر جيران بني سلم

مزجت دمعاً جرى من مقلية بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت أكفها همتا

وما لقلبك إن قلت استفق بهم

ومن أبياتها:

محمد سيد الكونين والثقلين  
والفريقين من عُربٍ ومن عجم

ونقف سريعاً عند الشعر الأندلسي وقد ظهر فيه عدد من الشعراء الذين مدحوا الرسول في بعض قصائدهم ونتوقف قليلاً عند قصيدة للسان الدين ابن الخطيب (713-776هـ=1313-1375م) وهي قصيدة طويلة بديعة يتحدث فيها عن شوقه لزيارة قبر الرسول ﷺ ومنها:

وناجيتما من مطلع الوحي روضةً  
أعدّها الله السعادة والخلدا  
ولا قلب إلا خافق في شغافه  
ولا طرف إلا من مهابتها ارتدا  
معاهد مد الغيم فضل رواقه

بها وكساها من نسيجته بُردا  
فقولوا رسول الله يا خير خلقه  
وأكرم مختار أبان به الرُشدا  
غريباً بأقصى الغرب طال اشتياقه  
فلولا تعالات المني لقضى وجدا  
وأنت ملاذُ الخلق حياً وميتاً  
وأكرمهم ذاتاً وأعظمهم مجدا

ولا شك أن شعر المديح النبوي اكتسب زخماً كبيراً في مختلف البلدان العربية خصوصاً بعد عهد ابن الفارض وعهد البوصيري ويكفي أن نعدّد في اليمن وحدها عدداً كبيراً من الشعراء الذين برزوا كشعراء للمديح النبوي في العصر الوسيط وبعده من أشهرهم أحمد بن علوان الذي توفي في سنة 665هـ وعبد الرحيم البرعي صاحب قصيدة "يا راحلين إلى منى بقياد" وتوفي سنة 803هـ وعبد الهادي السّودي المتوفى سنة 932هـ وعبد الله بن علوي الحدّاد (1044-1132هـ).

فإذا جئنا إلى العصر الحديث نجد عدداً كبيراً جداً من الشعراء الذين كتبوا المدائح النبوية في مختلف البلدان العربية وأيضاً البلدان الإسلامية حيث كتبوا تلك القصائد بلغاتهم المختلفة. ونجد مثل تلك القصائد باللغة العربية عند محمود سامي البارودي (1255-1322هـ =



1839-1904م) وعدد من شعراء النهضة والعصر الحديث. ولكنني أود أن أتوقف أخيراً عند أحد أكبر شعراء اللغة العربية وهو أمير الشعراء أحمد شوقي ( 16 أكتوبر 1868 - 14 أكتوبر 1932م) الذي أبدع في كتابة الشعر في مختلف المجالات ومنها المدائح النبوية وله عدة قصائد طارت شهرتها في الآفاق خصوصاً بعد أن غنتها كوكب الشرق أم كلثوم، وإحداها قصيدة "فجح البردة" التي عارض بها بردة البوصيري ومنها:

لزمْتُ بابَ أميرِ الأنبياءِ ومَن  
يُمسِكُ بمفتاحِ بابِ اللهِ يَغْتَنِمُ  
محمَّدُ صَفوةَ الباري ورحمتهُ  
وبُغيه اللهُ من خلقٍ ومَن نَسِمُ  
ونودي اقرأ تعالَى اللهُ قائلها  
لم تتصلَّ قبل من قيلت له بِقَمِ  
هناكَ أذن للرحمنِ فامتألت  
أسماعُ مَكَّةَ من قُدسيَّةِ النعمِ

ومن شعره قصيدة "ولد الهدى" ومنها:

يَوْمٌ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ  
وَمَسَاءُهُ بِمَحَمَّةٍ وَضَاءُ  
بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَامَتِ سَمْحَةٌ  
بِالْحَقِّ مِنْ مَلِ الْهُدَى غِرَاءُ  
اللَّهُ فَوْقَ الْخَلْقِ فِيهَا وَحْدَهُ  
وَالنَّاسُ تَحْتَ لَوَائِهَا أَكْفَاءُ  
وَالسُّدَيْنِ يُسْرُ وَالْخِلَافَةُ بِيَعَةٌ  
وَالْأَمْرُ شُورَى وَالْحَقُّ قِضَاءُ

وأخيراً قصيدة "سلوا قلبي" ومنها:

نَبِيُّ الْبَيْنِ سَبِيلًا  
وَسَنِّ خِلَافُهُ وَهَدَى الشُّعَابَا  
كَأَنَّ بَيَانَهُ لِلَّهِ دِي سُبُلًا  
وَكَانَتْ خِيَلُهُ لِلْحَقِّ غَابَا

أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِي

بِمَدْحِكَ يَبْدَأَنَّ لِي إِنْ تَسَابَا

فَمَا عَرَفَ الْبَلَاغَةَ ذُو بَيَانَ

إِذَا لَمْ يَتَخِذْكَ لَهْ كِتَابَا

في ذكرى ميلاد الرسول ﷺ عام 1441 هـ كتب بعض أعضاء "منتدى شهاب غانم الأدبي" قصائد في مديح النبي ونشروها في موقع المنتدى على الواتساب أو الوثاب. فاقترح أ.د أحمد المنصوري عضو المنتدى أن نؤلف كتاباً جماعياً، كعادة المنتدى، يجمع قصائد تلك المدائح في كتاب. فسارعت أنا ود. عبد الحكيم الزبيدي للترحيب بالفكرة وشكلنا لجنة من ثلاثتنا لتحرير الكتاب، وهو الذي ترونه بين أيديكم، بعد أن تسلّمنا قصائد عديدة من الأعضاء واكتفينا بقصيدة لكل مشارك وراجعنا القصائد وكتب الدكتور المنصوري قراءة نقدية للكتاب بينما كتبت أنا هذه المقدمة العامة. وقام الدكتور الزبيدي بمراجعة النصوص وتصحيحها وتنسيق الكتاب وفهرسته، وترتيب القصائد حسب الحروف الهجائية لاسم الشاعر. فعسى أن يكون عملاً يضاف إلى ميزان حسنات كل من ساهم.

ومنتدى شهاب غانم الأدبي الذي بدأ في مارس 2017 بمجموعة من الشعراء والأدباء وأساتذة الجامعات والمثقفين المعروفين في الوطن العربي، ويضم اليوم 90 عضواً من الذكور والإناث في مجموعة "واتساب" أو وثاب تتميز بأنها أول مجموعة من نوعها تهتم بنشر الكتب الجماعية. وقد أصدرت أول كتاب ورقي لها بعنوان "شموع ذات ألوان" شارك فيه

33 من شعراء وشاعرات المجموعة ب 33 قصيدة ترجمها 8 من الأعضاء ونشر الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية وأطلق في مهرجان طيران الإمارات للآداب عام 2019. وكان الكتاب الورقي الثاني بعنوان "إبداعات عربية في التسامح والسلام" في أكتوبر 2019م ونشرته "ندوة الثقافة والعلوم" بدبي. وقد شارك فيه عدد من الأعضاء بثماني عشرة مقالة ودراسة عن التسامح والسلام. كما شارك بعض الشعراء والشاعرات من الأعضاء باثنتي عشرة قصيدة، وشارك بعض المترجمين والمترجمات بست قصائد مترجمة عن لغات أجنبية، وأطلق الكتاب في معرض الكتاب الدولي في الشارقة في نوفمبر 2019م، وكان ذلك ضمن إطلاق أكبر عدد من الكتب في يوم واحد، وكان مندوبو موسوعة جنس للأرقام القياسية حاضرين وسجلوا ذلك.

ونشر الكتاب الثالث بعنوان "مرفأ الحكايات" عام 2020م عن دار "نبطي للنشر". والكتاب عبارة عن 24 قصة قصيرة باللغة العربية لأربعة وعشرين من الأعضاء، تختلف فيه القصص في طولها وموضوعاتها والمدارس التي تنتمي إليها، وقد قطع المنتدى بعد ذلك شوطاً في ترجمة تلك القصص إلى الإنجليزية. وكان الكتاب الورقي الرابع بعنوان "شهاب غانم شاعر الحب والسلام" وقد جمعه وحرره د. عبد الحكيم الزبيدي، مساعد رئيس المنتدى. ويحوي الكتاب أكثر من 30 دراسة نقدية ومقالة وشهادة وقصيدة عن المحتفى به. وقد صدر الكتاب هذا العام عن دار النابعة بالقاهرة في 335 صفحة.

أما الكتاب الخامس بعنوان "أشعار في عتبات الأعمار" فيحوي 24 قصيدة لأربعة وعشرين شاعرًا وشاعرة من أعضاء المنتدى كتبوها في عقود مختلفة من أعمارهم، ونُشر الكتاب إلكترونيًا في موقع خاص يحوي كل كتب المنتدى السابقة واللاحقة، وموقع هذه الكتب لمن أراد الإطلاع على كتب المنتدى هو كما يلي:

<https://www.shihabghanem.com/newpage/literarymuntada.html>

وقد تكفل بنشر هذا الكتاب الذي بين أيدينا (قصائد في حُبِّ المصطفى) عضو المنتدى الأستاذ الشاعر/ محمد عبد الله نور الدين صاحب دار "نبطي للنشر" فله جزيل الشكر. وهناك نحو ستة كتب أخرى للمنتدى في مراحل مختلفة من الإعداد وبعضها بات لدى ناشرين للطبع ورقياً.

والله ولي التوفيق.

دبي، 19 أبريل 2021

## إضاءة نقدية

أ.د. أحمد المنصوري

فما عرف البلاغة ذو بيانٍ إذا لم يتخذك له كتابا  
أمير الشعراء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين،  
وبعد،

فهذا ديوان خصّصه الشعراء والشاعرات من أعضاء (منتدى شهاب غانم الأدبي)  
للمديح النبوي، احتفاءً بذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - وتعزيزاً لمكانته بين النفوس  
والقلوب، وبوحاً إليه بالمشاعر الصادقة.  
والحق أن البوح بمشاعر الحب والوفاء لرسول الأمة الأعظم كان قد بدأ منذ حياته، ومن  
خلال شعرائه؛ من أمثال حسان بن ثابت الذي يقول:

وأحسن منك لم تر قط عيني

وأفضل منك لم تلد النساء

خَلَقْتَ مَبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

كَأَنَّكَ قَدْ خَلَقْتَ كَمَا تَشَاءُ!

وكعب بن زهير، وكعب بن مالك وغيرهم من الشعراء، حتى عصر البوصيري (القرن السابع الهجري) ومطولته التي مطلعها: (أمن تذكر جيرانٍ بذي سلمٍ...!) وما كان من أثر لها في الشعراء من بعد ذلك، فنسجوا على منوالها، وابتكروا البديعيات تأثراً بها؛ والبديعيات قصائد في مدحه- صلى الله عليه وسلم- يشترط في كل بيت منها الإحاطة بلون بديعي أو أكثر..

ويستمر الشعراء في المديح حتى العصر الحديث والمعاصر، مثل: أحمد شوقي وعبد الله البردوني وسواهم كثير..

وللإفادة فإنّ ما يقال فيه- صلى الله عليه وسلم- يسمى مدحاً، وما يقال في سواه - بعد موته- يسمى رثاء؛ والسبب أنه مختلف عن كل من رحل أو مات، فهو- صلى الله عليه وسلم- في مقام الأحياء بيننا برسالته وسنته، ولم يغب ذكره في الشعائر والأذان والصلوات والتشهد، وفي الصلاة عليه في سائر الأوقات، فهو حي بالدين الذي حمله إلينا وخرسه فينا..

وفي هذا الديوان المجموع سير على النهج نفسه في مدح سيد المرسلين، ولقد تنوّعت القصائد، ومع تنوعها يجد القارئ لذةً لا تنتهي، وهذا التنوع إما في المضمون، وإما في الوزن وفي التقفية، وإما في شكل القصيدة ما بين العمودي وغير العمودي؛ ذلك أن لكل شاعر طريقته الخاصة وأسلوبه المميز في عرض مديحه، إلا أن الجميع يتفوقون على تعظيمهم لرسول

الله- صلى الله عليه وسلم- وعلى حبهم وشوقهم إليه، وهذه هي رابطة الديوان وثيمته،  
وسر إنشائه؛ ذلك أنّ التغني بمدح رسول الله مطلب كل مبدع، بل إنّ أمير الشعراء أحمد  
شوقي يجعل القصيد فيه -صلى الله عليه وسلم- علامة البلاغة وجوهر البيان؛ حيث يقول:

فما عرف البلاغة ذو بيانٍ

إذا لم يتخذك لــــه كتابا

ولقد ربط شعراء المنتدى قصائدهم هذه في مدحه- صلى الله عليه وسلم- بقضايا  
عصرنا، فاشتكى الشعراء من خلالها حال أمتنا العربية والإسلامية، وحال عصرنا وما يجري  
فيه من المآسي والأوجاع مع عظيم شوقهم وحبهم وسردهم لشمائله وخصاله ومعجزاته  
صلى الله عليه وسلم.

وسأقف في هذه الإضاءة- وقد سُمّيت إضاءة- وقفة عجلى للتعريف ببعض ما تنطوي  
عليه قصائد الديوان من ملامح سواء أكانت في الرؤيا وهو الأكثر، أم التشكيل وهو الأقل،  
مع إيماني المطلق بأن هذه مجرد إضاءة وحسب، ولن تفي كل قصيدة حقها؛ ذلك أن الإمام  
بالقصيدة الواحدة وتطبيق قراءة نقدية ما عليها سيتجاوز وحده هذه الصفحات التي جعلت  
للديوان كله.

وبحسب ترتيب قصائد الديوان يطالعنا في البدء الشاعر إبراهيم السعافين بقصيدته  
(ياحادي العيس)، وهو في غمرة الانتشاء بمدحه- صلى الله عليه وسلم- يجد في النفس  
غصةً تملأ القلب ألماً، وحسرةً تملأ اللسان مرارةً؛ ذلك أن حال أمتنا المعاصرة اليوم، لا يسر



صديقًا أو عدوًا، وقد صارت أشتاتًا، وهي التي كان ينبغي أن تكون أولى الأمم بالتوحد والتّصالح، ومما يؤسف له- كما يرى في قصيدته- أننا نرى غيرنا في توحد، فتمعن أمتنا في التشظّي، وهي شكوى بدأ بتوجيهها إلى حادي العيس- وهو النداء المشهور عند الشعراء السابقين- ومن ثم إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حيث يقول:

يا حادِي العيسِ قَومي في المَدَى مِرَقٌ  
والرَّومُ وِاحِدَةٌ والعُربُ حِرْبَانِ  
قَد أَقْسَمُوا أَنْ يُقِيمَ الخُلْفُ بَيْنَهُمْ  
وَأَنْ يُؤَلِّوا هِواهمَ أَلْفَ شَيطَانِ  
وَأَنْ يَنَامُوا على ذُلِّ ودَوَاهِمُ  
مَسْرَى الرِّسُولِ يُنادي بَيْنَ عُمَيَّانِ

وأما الشاعر أكرم قنيس- وهو المكثّر في مدحه- صلى الله عليه وسلم- فقد كان أميل في قصيدته (السراج الوضّاء) إلى سرد مباشر مفصّل لسيرة الرّسول- صلى الله عليه وسلم- منذ ولادته وحتى بعثته ودعوته وغزواته... ولكن لا يلبت أيضًا أن يلتمس الشكوى عن حال أمتنا المؤلم في سياق المدح؛ فيقول:

مَا زَالَ أَقْصَانَا يَمِدُّ جَنَاحَهُ  
نَحْوَ السَّمَاءِ، فَهَلْ لَهُ إِسْوَاءُ؟  
وَالشَّامُ تَغْرُقُ بِالِدِمَاءِ، فَهَلْ إِلَى  
قَلْبٍ بِخِنْسَاءِ الشَّامِ شِفَاءُ؟  
عَبَثَتْ شَيَاطِينُ الضَّلَالِ بِأَمَّتِي  
وَتَمَرَّغَتْ بِثُرَاثِكَ الْأَشْيَاءُ  
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهْفُو شَوْقُنَا  
مَا عَادَ يَنْفَعُ بَلْسَمٌ وَنُكَاءُ

وأما الشاعر إياد عبد المجيد في قصيدته (على نهج البردة) التي يعلن منذ العنوان أنه يسير  
متناساً مع بردة البوصيري: موضوعاً ووزناً وقافية، فقد آثر أن يظل رهن البوصيري في حضرة  
المصطفى: حباً ومهابة وشعوراً بالتقصير؛ حيث يقول:

إِنْ شِئْتُ أَطْرِيكَ مَا قَوْلِي وَمَا كَلْمِي  
أَطْرَاكَ مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بِالْقَلَمِ

أَوْ شِئْتُ أَدْحِضُ مِنْ دَسَّوَا وَمِنْ سَفَهُوا  
فَذَاتِكَ الْقَدْسُ فَوْقَ الدَّسِّ وَالرُّتُّهُمُ  
لَكِنِّي ضَمَمْتُ بِالْآثَامِ أَحْمِلُهَا  
فَجِئْتُ أَضْرَعُ لِلْمَخْتَارِ مِنْ نَدْمِي  
وَفَاضَتْ الْعَيْنُ مِنْ شَجْوٍ وَمِنْ جَزَعِ  
مَا بَيْنَ مِنْكُمِ فِيهَا وَمَنْسُجِمِ

ثم يَختَمها بقوله:

يَا رَبِّ أَرْكَبِي صَالَةً لِحُجُومِنَقِدْنَا  
الْقَائِدِ الْفَرْدِ طَهَّ الشَّافِعِ الْعَلِمِ  
وَحَلَّصِ الْأُمَّةَ الْحَزْنَاءَ مِنْ فِتْنِ  
وَمِنْ ضَلَالٍ وَمِنْ ظَلَمٍ وَمِنْ طُغْمِ

وَبَارِكِ اللَّهُ إِيحَانَا لِمَنْ جُجِبَا  
قَادُوا الْبِرَايَا إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْعُتْمِ  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاجْزِ جَمْعَهُمْ  
خَيْرَ الْجَزَاءِ جِنَانِ الْخُلْدِ وَاللِّعْمِ

وجمال قصيدته يتجلى في التناص الذي لا يعدم فيه القارئ من جني ثمار دانية مع مطولة البوصيري.

ويخطف الشاعر جاسم الصحيح في مديحه لرسول الله في قصيدته (كاتب الوحي الأخير) شكوى العصر في برقيات عاجلة، أبداع فيها وهو يطلب إلى الرسول العودة لبث الجمال في قبح طغى على عوالمنا أو التعجيل بقيامة النهاية وانكشاف الحقيقة، وقد اتخذ من قافية التاء المكسورة منفذاً لها، حين يقول:

عُدُّ لِلْمَدَارَاتِ يَا فَصَلَ الْجَمَالِ بِهَا..  
إِنَّ الْفَصُولَ تَشَطَّتْ فِي الْمَدَارَاتِ!  
هَبْنَا قِيَامَتَنَا الْأَسْنَى، فَبِرْزُخْنَا  
ذَابَتْ لِيَالِيهِ فِي حُمَى النَّهَارَاتِ!

لا بُدَّ أَنْ تُسْرِجَ الرُّوْيَا وَتُطَلِّقَ  
مِنَ الظُّلَامِ إِلَى أَفْقِ النُّبُوَاتِ

وكان لقافيته التائية وقع خالط شغاف القلوب!  
وتزداد صرخات الشاعر حسن الأمراي في سطور متتالية في قصيدته (لا نعرف  
المستحيل)-التي عدل بها عن العمودي- بما يكشف عن حرقة في النفس وشكوى مريرة  
من ظلام دامس يلف الزمان والمكان، لكنه يحدق فيرى نور النبوة ساطعاً فينوي العزم على  
تجهه والسير في ركابه دون تراجع، حين قال:

أنا لست أبغي يا رسول الله عن دري بديلا

أنا لست أبغي غير نورك يا رسول الله يهديني السبيلا

أنا لست أعرف في هواك المستحيلا

ويبدع الشاعر حسن شهاب الدين في قصيدته ( شرقاً بأجّاه الرّوح) في نسج قصيدة حسناء  
تترين بجلي البيان وعناقيد الصور؛ إذ يتعانق فيها جمال الصورة مع سمو المدح في حضرة  
المخاطب فيها رسول الله، والتي نقتطف منها قوله:

أَنْتَ افْتَتَحْتَ الْأَرْضَ شَرْقَ مَجْمَعَةٍ  
فَسَعَتْ إِلَيْكَ جِهَاتُهَا تَتَوَدَّدُ  
ضَمَّخَتْهَا طُهُرًا وَنُبْلًا بِأَذْخَا  
وَتَوَضَّأَتْكَ مَحَبَّةً لَا تَنْفَدُ  
وَمَدَدَتْ ظِلَّ اللَّهِ فِي جَنَابَاتِهَا  
فَأَوْتُ لِعَيْنَيْكَ الْقُلُوبُ الشُّرُودُ  
أَمْنَتْ حَتَّى الطَّيْرِ فَانْتَشَرَتْ عَلَى  
شَجَرِ الْهَدْيِيلِ عَلَى يَدَيْكَ تَغْرُدُ  
تَتَلَعَّثُ الْمُدُنِيَا أَمَامَكَ إِذْ تَرَى  
جِدْعًا مُصَابًا بِالْحَنِينِ تُضَمِّدُ

فجعل الشرق منبع المحبة، وجعل كل الجهات تأتي متوددة طوع هذه الرسالة العالمية التي جعلت رحمة لكل العالمين، وعلى أنامله تتوالد الصور؛ فالطهر والنبل وظل الله والقلوب

والدنيا والطيور وسواها في القصيدة تكتسب ملامح من التجسيد والتشخيص وألوان البيان. وذلك ما يميز القصيدة أنها عناقيد صور مع رقة لا تخطئها العين في روي القافية.

أما الشاعرة- نخله العراق- ساجدة الموسوي فتجعل من قصيدتها السطرية غير الشطرية (ليت رؤياي صحو دائم) ميداناً يتسع لتزاحم الأشواق والأحلام مع قافية ساحرة تقبض جمر الروح وهي تتلظى شوقاً إلى رسول الله مع القافلة التي سارت وخلفتها رهن العذاب والشوق، وبما يتناص مع أشواق سابقين عاشوا التجربة نفسها وأقربهم هنا للاستشهاد الشاعر المتصوف عبد الرحيم البرعي في أنشودته العذبة:

ياراحلـين إلى مـنى بقيـاد  
هيجتمـو يـوم الرّيحـل فـؤادي

حيث تقول:

أيُّها الرّكبُ .. يا عيْرُ مهلا ...

وكانت قوافلهم فوق رمل الجزيرة تترى

أعدتُ النّداءَ وقد شدّني

سحرُ إنشادِهِم لطِيبَةٌ .. لله .. للمصطفى

للجين المُعلّي

يا حداةُ خذوني ... فما وقفوا

والهواجس حيرى ..

ومرّت قوافلُ أخرى فناديتهم

أيّها الرّكبُ .. هلاً وقفتم ..

لديّ خطابٌ لمن ملأ الأرض نوراً

وعدلاً

وأجمل ما يشدك في النص في أوله القافية التي أتقنت الشاعرة سبكها، بل أتقن سبكها روح الشاعرة المليء بأشواق صادقة إلى مقام المصطفى، فكانت قافية ممتدة أو ممدودة باتجاه السماء، ولكنها تغيب بعد ذلك لتسلم القصيدة وجوّها إلى السرد المملوء بالشكوى والممزوج بالحلم والأمنيات والابوح أمام رسول الله بما يعتصر أمتها- ووطنها العراق خاصة- من ألم وجراح، ولكم تحلم بالمنقذ الذي يعيد الوطن إلى عهود السلام والخير والعطاء!!



وكعاداته بيدع رئيس المنتدى شهاب غانم في صوغ قصيدته (في ذكرى مولد الرسول)  
شاكياً أيضاً حال أمتنا وموازناً بين ماضي عهد رسول الله، وهو ماضي المجد والإشراق  
والإيثار والزهو، وحاضر أمتنا الضائع، الذي بات رهن الذل والحقد والصراع والحروب،  
حين يقول:

يا سيدي يا رسول الله نحن هنا  
في قعر وادٍ غثاءً سيّلنا زبّادُ  
وأنت بالأمس من أعلى مكانتنا  
حتى بلغنا ذرى ما طالها أحدُ  
فالיום يا سيدي الأحفاد قد وهنوا  
وقد أضاعوا.. وقد هانوا.. وقد فسدوا  
وقد أعادوا لنا حرب «البسوس» فكم  
من موطنٍ فيه نارُ الحرب تتقدُّ

من المؤسف له - كما يرى الشاعر شهاب - أن هذه الأوجاع التي أصابت عصرنا بسبب  
أن الأمة قد اتخذت من الدين شكلاً لا فعلاً؛ ففي الوقت الذي تصدح المنائر بالأذان،

وتقام الصلوات، تطغى على القلوب أدواء النزاعات والصراعات، وهو مما يتأسف له الشاعر بقوله:

وأنت ذكرك يشدو من منائره  
خمسًا ولا ينتهي.. هل ينتهي الأبد؟!

ولكنه ينهي القصيدة- على الرغم من تغلغل الوجع- بما يشبه التمني من قلب محب مخلص لأُمته أن يكون غد الأمة أفضل من يومها:

يا سيدي يا رسول الله كان لنا  
أمس فهل يا ترى يومًا يكون غد؟

وتتأنق اللغة الشعرية المتخيلة لدى الشاعرة المبدعة شيخة المطيري في قصيدتها (المولد) في عقد حوار متخيّل مع قلبها، الذي يجد ملاذه في حبّ خير البرية، وتصف لنا عواطف متأججة بحب المصطفى - صلى الله عليه وسلم- من خلال ذلك الحوار، حين تقول:

قلتُ فامدد من السلام سلامًا  
وصلاة فقام سلم .. صلى  
ذا فوادي الذي بحب رسولي  
قد رأى في الصلاة أمنًا وظلًا  
ذا فوادي الذي بحب رسولي  
عرف النور ما نوى عنه ميلاً  
كُن قريباً من هجته يا فوادي  
لا بعيداً يزيد البعد جهلاً  
يا نبي الهدى عليك صلاة  
من فوادي من شوقه كم تدلى  
جاء يهديك بردة من سلام  
يا شفيعي عليك ربي صلى

مع قافية واضحة الأثر في نفس المتلقي وسمعه، كاشفة عن روح شاعرة مُلئت بفيض حبِّ  
نبوي من نور إلهي يتدلى من آفاق سماء، مع ميل إلى التصوير للكشف عن كل ذلك.!

ويعلن الشاعر طلال الجنيبي في قصيدته (طبيب القلوب) متسائلاً ومتعجباً عن عصيان الحرف والكلمة أن تحضرا في مقام مهيب كمقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي الوقت ذاته يقف مستغرباً كيف لهذا الشعر أصلاً ألا يحتفي به ولا يرتوي منه، حتى ولو شعر بدنو المكانة أمام صاحبها الأول، بل حري به أن يحتفي ويحتفي، يقول:

عصِيَّ على الشَّعرِ أن يحضـرا  
بحضرة سيِّدِ خير الـورى  
ولا يحتفـي بالنبـي الكـريم  
رسول الصّـياءِ الـذي أسـفـرا  
ولا يرتوي الحسـنُ من ذكـره  
وإن سـالَ من حـولـه أنـهـرا  
عصِيَّ على الحـرفِ أن يحـتـفـي  
بـطبِّ القـلوبِ الـذي قـد سـرى  
من الكعبـةِ الأمِّ للقدسِ حتـى  
بفـرضِ الصّـلاةِ أتـى شـاكـرا

ثم تمضي القصيدة معددة جانبًا من سيرته العطرة حتى لا يلبث وبعد عراك مع الكلمة المستعصية أن ينغمس في أجواء قداسته - صلى الله عليه وسلم - متلذذًا بها ومنتهيًا بالصلاة والسلام المعطرتين عليه:

بذَكَرِ الحَيِّبِ تَطِيبُ القَلْبِ  
وتغـدو بحبِّ لهُ أطهـرا  
فصلوا عليه صلالةً تفوقُ  
حدودًا تُجاوِزُ مالا نرى  
سلامًا يجاوزُ حدَّ الخيالِ  
ويعضـي لأحمـدنا عـاطرا

ويتفق الشاعر عبد الحكيم الزبيدي في قصيدته (في رحاب المصطفى) مع قصيدة الشاعر طلال الجنيبي السابقة أن الكلمة تستعصي على القول أمام مهابته - صلى الله عليه وسلم - ولكنها تحاول وتغامر فيكون نتاج ذلك تميّز كل منهما في صوغ رؤيته الشعرية بما يطرب قلوب السامعين؛ حيث يقول:

هنالك حيث يستعصي بيان  
لمن حاز البلاغة والخطابة  
هنالك إذ يسود الجمع صمت  
وتعشاه الجلالة والمهابة

وهو الذي بدأ القصيدة مهمومًا عاشقًا وهنًا- كعادة شعراء المديح النبوي في الأزمان السابقة  
كالبوصيري مثلًا- حيث سطر شجوه الرامز إلى عشق نبوي خالص بقوله:

أهمُّ في فؤادك قد أصابه  
فدمع العين ما ملَّ انساكابه  
أم الأشواق قد هاجت بقلب  
يهم جوى إلى وديان طاباة  
إلى مثوى به الإيمان ياوي  
مشى فيه النبي مع الصحابة

وينهج الشاعر عبد القادر الكتبياني النهج نفسه في قصيدته (الفيض المحمدي) بالبده بالشكوى من حبِّ جارِفٍ وانتظارٍ وأملٍ في اللقاء مع حزنٍ يشبه حزن سيدنا يعقوب على ابنه يوسف- عليهما السلام- وهو في الحقيقة حب يرمز كسابقه إلى الذات المحمدية؛ حيث يقول:

إن قست مرةً ضاقت بك الحيلُ  
يا كيف لو فارقت أو صدّها المللُ  
ما هكذا لا تكن لو أعرضت جزعاً  
فالحب آياته الإعراض والمطلُ  
تهفوا إلى الطّيف ملتاغاً تعابنه  
قد يسهف الطّيفُ لو لا أنه عجلُ  
ردوا القميصَ عليه إنه حرضُ  
أو فاسكتوا عنه ما في عذله أملُ  
هيهات يسلو هوى جذواته علقته  
في قطنه الرّوحُ لا تنفك تشتهلُ

ثم يتخلص إلى مدح الرسول- صلى الله عليه وسلم- معدداً شمائله وخصاله  
وبعض معجزاته:

يسترسل الجود من كفيه منهمراً  
مهماً جرى البحر لو جاراه لا يصل  
محمد الرحمة المهداة عن كرم  
وهج السراج الذي تُهدى به السُّبلُ  
والله أدناه في قـربٍ وثبتته  
في حضرةٍ عندها لم يثبت الجبلُ  
قد جاء بالذِّكرِ برهاناً ومعجزةً  
فيها الشفاء لمن أرزت به العليلُ

ولا يلبث أن ينهي قصيدته بطلب الشفاعة والاعتراف بالتقصير في حضرة المصطفى-  
كما فعل الشعراء السابقون كالבוصيري- والصلاة والسلام عليه بقوله:



سبحانك القلب لاه في جهالته  
والنفس في غيها والعمير يرتحل  
فالطف بنا يعظم الفضل مرحمة  
لطفاً به في ورود البر نشم

ويعمل الشاعر عبد الله بوخسين في قصيدته (في مولد المصطفى) إلى الانتشاء بالمولد وذكر سيرته العطرة- صلى الله عليه وسلم- وطلب الشفاعة منه مع الاعتراف بين يديه بما جنته النفس من تقصير، على نهج شعراء هذا النوع من المديح، مع ميل إلى التصوير الذي منح القصيدة تميزها وتفردا؛ حيث يقول:

أشـرق النـورُ يـوم مـولـد طـه  
واسـتـهـلَّت شمـس الضـحـى بالـتـهـاني  
سُـرَّتِ الأَرْضُ والنـجـومُ العـوالي  
وتـبـاهتْ مـلائـكُ الـرحـمـنِ  
وسـرى يـومـه سـراجاً منـيراً  
في دُجى اللـيـلِ كـاملاً في المعاني

يا حبيب الإله جئتُ بذنبٍ

مسـتـجـيراً وفي حمـاك مـكـاني

ويقدم الشاعر عزيز ثابت قصيدته (رسول العالمين) أو أنشودته في مديح المصطفى، وأقول أنشودة لأنه اختار بحرًا مجزوءًا فبدت روح الإنشاد مسيطرة عليه، والأبيات نافعة للإنشاد لكثافة النغم الظاهر عليها، إن لم تكن قد أنشدت بالفعل؛ حيث يقول:

يا رسول العالمين

يا إمام المتقين

يا كرمياً... يا رحيماً

يا دليل العارفين

أنت نور الله طراً

أنت هادي السالكين

أنت نبـرأسـي تـدلي

من هدى الروح الأميين

ويعضني معدداً جوانب من سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم.

ويتفنن الشاعر عمر قدور في قصيدته (مولد المصطفى) التي ترمم بها؛ فجعل لجمال التشكيل مكاناً منسجماً متألّفاً مع جمال الموضوع؛ حيث تحلّ علينا ذكرى المولد-بحسب رؤيته- متجددة كل حين فيكتسي الكون ضياءً ونوراً، ويشرق صباح جديد، فتتغنى الأطيّار في أغصانها، ونلمح من بعيد تناصّباً مع أصداء الشوقيات (ولد الهدى) وأصداء البردونيّات (بشرى النبوة)؛ حيث يقول:

مولدُ المصطفى أتى من جديدٍ  
فزهوا النُّورُ في جبينِ الوجودِ  
وكسا الكونَ حُلَّةً من ضياءِ  
عقبِ ري كما الصّباحِ الجديدِ  
وهفت للربُّ طيورُ البوادي  
صادحاتٍ على عظيمِ النُّجودِ  
شاقها السَّمْحُ من رؤاهُ فغنت  
في مغانيهِ ألفَ معنيٍّ فريدِ

ويكتفي بأن يقع رهن الترحيب والسعادة والحبور بهذا العيد الذي لا عيد مثله، خاتماً القصيدة بما يؤكد مشاعره النبيلة:

مرحّباً عيـدك العظـيم ضـياءً  
هلّ في كوننا الرّحيب السّعيد  
أنت نورٌ وعيـدك السّـمـحُ نورٌ  
يغمـرُ الكـونَ بالسّـنا والسّـعود

وفي الوقت الذي يتفنن فيه الشاعر محمد أبو الفضل بدران في قصيدته (نورٌ أتى) بمقدم نور الميلاد الذي ألجم اللسان عن قول كلمة انتشاء في حق سيد الخلق، إلا أننا نجده يقع في شباك أحزان تتسرب إلى قلمه المحطم بين يديه بسبب ما جرى ويجري للأمة في عصرنا من كوارث، وليس القلم إلا نسخة من صاحبه الذي يأسف - كما رأينا أسف معظم شعراء المنتدى - لذلك الحال، حين يقول وقد شخّص القلم:

فـتراقص القلـم المحطـم في يـدي  
طـرباً؛ أتاب المـذبذب الأواهُ

ورأيت حزنًا قد علا قسامته  
فسألته سببًا لحزنك ما هو؟  
فأجابني والدمع بلل صوته  
المسلمون بعضنا أشبه

وما أقسى عبارة القلم الأخيرة التي آثر الحذف فيها فكانت أبلغ من الذكر لوضع لا يوصف!!  
ثم يمضي معددًا أوجاع أمتنا في العراق واليمن وسوريا ولبنان وليبيا... إلخ كل ذلك السرد جرى  
بلغة مؤثرة مملوءة بالحزن والقهر والوجع والدموع!!

وينبري الشاعر محمد الجلواح في قصيدته المملوءة بفيض الحب المحمدي (ضياء الأرض  
والسماء) مدافعًا باللغة الصريحة عن رسول الله، وعن كل ما يمكن أن يمسه، ومؤكدًا بالدليل  
القاطع أن سيرته العطرة ومعجزاته الخالدة هي خير من يدافع عنه، وهي خير هادٍ للبشرية،  
كلما اشتدت بها المحن وساد الظلام:

سَتَبْقَى ضِيَاءَ الْأَرْضِ مَا جَدَّ يَوْمُهَا  
وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، وَمَا شَعَّ كَوْكَبٌ

ويبقى كتابُ الله نورًا، ومَنهجًا  
نُرتِّلُهُ، والقلبُ يهفو ويَطربُ  
حبيبي رسولَ الله، يا خيرَ مُرسَلٍ  
وخيرَ نبيٍّ.. أنتَ للناسِ مَطْلَبُ  
بـ (إِلَّا رَسُوْلَ اللهِ) تجري دماؤنا  
وذاك إلينا - في الحبيب - مُحَبَّبُ  
لقد هَبَّتِ الدُّنيا لنَصْرِكَ، وارتَدَّتْ  
ثِيَابَ فَخَارٍ .. للقيامَةِ تُطْلَبُ

وينهي القصيدة- كالسابقين ممن ذكرنا من الشعراء في المنتدى وفي عصور الأدب العربي -  
بطلب الشفاعة والاعتراف بالتقصير والذنب، وبالصلاة عليه:

أنا المُذْنِبُ الْمَسْجُونُ .. في سِجْنِ ذَنْبِهِ  
وعمري بِسِاحٍ .. الْوَهْمُ .. أَلْهُوُ وَأَلْعَبُ

فَكُنْ لِي شَفِيعًا، وَانْتَشَلْنِي مِنَ اللَّظَى  
فَأَنْتَ مَا لَازِي، وَالشَّفِيعَ الْمُقَرَّبُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَارَ طَائِرٌ  
وَفَتَحَ زَهْرٌ .. أَوْ تَمَاطَرَ صَيْبٌ

ويتخذ الشاعر مصطفى النجار في قصيدة ( إلى محمد رسول البشرية) من ذكرى مولده- صلى الله عليه وسلم- مناسبة رائعة لبث شكواه من خلال رسالتين شعريتين، نشرهما في مدد زمنية مختلفة، ففي سطور الأولى-وقد عدل عن العمودي فيها- يبث شكواه إلى الرسول- صلى الله عليه وسلم- من تجمّع الأمم على هذه الأمة وقصعتها، ويتذكر ماضي الرسالة ومجدها وزهو خيولها المكلفة بالنصر في كل ميدان، مع موازنة بحاضر عهدنا المليء بالانكسارات والأوجاع، مع أمله في أن تتخلص الأمة من شوائب حاضرها، وتعود حضارتها ويعود إنسانها الحضاري:

يا سيدي يا سيد الخلق الجميل

ماذا أنا.. ماذا أقول؟

...

في يوم مولدك الذي في كل يوم يولدُ

أُفضي إليك بما يمور المشهدُ

فهوم هذا العصر مُحَدِّقَةٌ بنا

....

كقصعةٍ هَرَّتْ إلى خيراتِها

ذوْبانُ كلِّ العالمين

....

منك استمدَّ الأمسُّ..

إيقاعَ الخيولِ إلى الحضارة

...

ونرومُ إنسانَ الحضارة!



وفي الرسالة الثانية لا تخلو لغته من بثّ الشكوى لكنه يقصرها على نفسه، ويسارع بالاعتذار إلى الرسول عن الغفلة والهموم المحيطة به وبمجتمعه الذي يعيش فيه، ويبدو أقل حماسًا من رسالته الأولى؛ إذ يقول:

أه ما أطيب ذكراك حبيب الأرواح!

ما أعذب نبعك!

ما أقسى!

فالتّاس التّاس - سوى من رحم الله - سراعٌ نحو

اللاشيء بلا مرسى؟

وكعادته يسعى الشاعر نايف الهريس إلى الخروج عن السّرب، والتّمييز في سبك قصائد نظمها على بحور مهملة، يقدّم نصّه في مدح الرسول، وإن كان قد نهج ما يخالف الإيقاع المعتاد إلا أنه يتفق قلبًا وقالبًا مع شعراء المنتدى في مضمون تجربته المنتشية بمديح خير البرايا فيسطر أروع التّراكيب والصّور في قوله:

بِحُبِّ الْمُصْطَفَى يَا إلهي قَدْ دَعَوْتَا  
حُبِّ الدِّينِ سَلَمًا بِإِسْلَامٍ زَرَعْتَا  
وَسَحَّرْتَ الصِّبَا فِي رِحَابِ الدِّينِ يَسْرِي  
بِنُورِ أَحْمَدِيٍّ لِقُرْآنِ اصْطَفَيْتَا  
نَبِيٍّ صَفْوَةَ الْعُرْبِ تَجْرِي فِي دِمَاهُ  
نَقَاءً طَهَّرَهُ طَاهَهُ لِلْإِسْلَامِ مُتَّ

وتأخذ النشوة الراقصة بمولده - صلى الله عليه وسلم - الشاعر وائل الجشي في قصيدته (هو  
الوعد المرجى) بعيداً، ونشعر بمدى حبه وسعادته، وهو يردد:

تَنَادَتْ فِي أَعَالِيهَا الطَّيْرُ  
وَمَلَأَ فَضَائِهَا فَاحُ الْعَيْرُ  
تَهْتَفَتِ الْكَوَاكِبُ فِي احْتِفَالِ  
بِعَذْبِ نَشِيدِهِ تَشْدُو الدَّهْرُ

وتوَّجَ هامة الملكوت زهو

وزان ملامح الأرض الحبوز

هنيئاً للأنام بزوغ نجم

هو الوعد المرجى والبشير

ولكن لا يلبث أيضاً أن يلتفت إلى الواقع فيمتلئ الفم مرارةً، والقلب حسرةً على حال أمتنا الذي يرى فجائعه بسبب البعد عن منهجه؛ فيقول:

حيب الله لو أننا أتبعنا

هداك لما دهانا ما يدور

وأخيراً وليس بآخر، أقول:

هكذا كان البوح، وهكذا كان القصيد في حضرة المصطفى، وهكذا كان التميّز لكل شاعر من شعراء (منتدى شهاب غانم الأدبي) في سواء أكان ذلك في زاوية الرؤية أم في التشكيل، وكل شاعر وشاعرة صاغ سلكاً من الدرر في صورة كلماتٍ للروح في مديحه - صلى الله عليه وسلم - والشكوى إليه.

ولقد كانت هذه وقفات سريعة لا يمكن لها أن تعطي كل قصيدة حقها، وكيف لها ذلك وهي في حضرة عشرات القصائد لعشرات المبدعين المتمكنين من قول الشعر وصوغه، المقتدرين على نسجه وسبكه؟! إنما هي وقفة عجلى وسريعة أشبه ماتكون بالنحلة تقف على أطراف الزهرة فتمتصّ بعض رحيقها، وتغادر إلى زهرة أخرى! ولا شك أن القصيدة الواحدة من هذه القصائد تحتاج إلى وقفة متأنية طويلة أخرى لتستجلي أسرارها في التركيب والصورة والإيقاع، وفي الرؤى والمضامين.

وألتمس العذر من القارئ الكريم لما بدا من سرعة في الاجتزاء أو الاستشهاد أو التعليق النقدي؛ فذلك محكوم بمساحة الإضاءة المختصرة، التي أولاني إياها وكرمني بها رئيس المنتدى: الدكتور شهاب غانم، الذي أزجي له، ولجميع أعضاء المنتدى، التحية والثناء.

ولكنني أدعو القارئ الكريم إلى قراءة هذا الديوان كله، وأعلم أن حسنه النقدي سيسعد بما فيه، وسيجد من اللمحات ما لم تستطع هذه الإضاءة المحكومة بصفحاتها المعدودة إضاءته، وهذا أملّي وأمنيّتي!

وأخيرا أسأل الله الكريم أن يكون هذا اليوان الجامع لهذه القصائد من نسج شعراء منتدى شهاب غانم الأدبي في مديح المصطفى سبباً في نيل شفاعته - صلى الله عليه وسلم - شعراء وقرّاء على السواء.

وبالله التوفيق.



## القصاص

## يا حادي العيس

إبراهيم السعافين

يا حاديّ العيسِ هزّ الشّوقُ وُجداني  
وعاديّ الحلمُ منْ آعْجادِ عَدْنانِ  
أَقْبِلْ الرُّكْنَ والآيامُ مُجْفَلَةٌ  
أَنَّ الحَطِيمُ، وَدَمْعُ البَيْتِ أَشْجاني  
والذِّكْرِياتُ طِوَالَ الدَّرْبِ تَسْأَلني  
أَيْنَ الصِّفَا، وَحُجُونُ الرُّوحِ تَنْسائي  
أَهْذِهِ الدَّارُ يا حادي، نَلِمُ بِها  
تَطْوي زَمَانًا بِها كَالْبَرْقِ يَغْشائي  
فَمِنْ مِني، مِنْ صَعِيدِ القُدْسِ رِحْلَتْنَا  
تُطْوي بِنَا الأَرْضُ طَيِّ السَّلْعِ والبَانِ

هَذَا مَضَى الْوَحْيِ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ  
وَحَفَّ عَدْنَانُ يَسْعَى صَوْبَ قَحْطَانِ  
يَا حَادِيَّ الْعَيْسِ قَوْمِي فِي الْمَدَى مِرْقُ  
وَالرَّوْمِ وَاحِدَةٌ وَالْعُرْبُ حِزْبَانِ  
قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ يُقِيمَ الْخُلْفُ بَيْنَهُمْ  
وَأَنْ يُؤَلِّوْا هَوَاهِمَ أَلْفِ شَيْطَانِ  
وَأَنْ يَنَامُوا عَلَى ذُلِّ وَدَوْنَهُمْ  
مَسْرَى الرَّسُولِ يُنَادِي بَيْنَ عُمَيَّانِ  
وَالهَمُّ يَعْوِي، وَقَدْ صَارَ الرَّجَالُ هُنَا  
أَشْبَاهَ قَوْمٍ، وَأَخْلَاسًا لِسُلْطَانِ  
يَا حَادِيَّ الْعَيْسِ قَلْبِي لِلْمَقَامِ هَذَا  
لَمَّا دَعَوْتُ إِمَامَ الْخَلْقِ لِبَّانِي



وخففة الحبّ في روعي تشعُّ سنا  
مِنْ فَيْضِ أَنْوَارِهِ تَهْتَرُ أَرْكَانِي  
هذا الذي جمع الدُّنيا على خُلُقِ  
لا حَقِّ فِيهِ لِتَزْوِيرٍ وَبَهْتَانِ  
النَّاسُ كَالْمَشْطِ لَا دُنْيَا تُفَرِّقُهُمْ  
لَيْسُوا لِغَيْرِ الَّذِي سَوَى بَعْدَانِ  
شِعَارُهُ الْعَدْلُ، لَا مَينٌ وَلَا رَهَقُ  
كَأَنَّهُ حِينَ يَخْطُو مُحَضُّ قُرْآنِ  
رَدُّوا عَلَيْنَا رَجَالًا فِي إِهَابِهِمْ  
يَسْمَعِي النَّدَى وَالهُدَى فِي كُلِّ مِيدَانِ  
يَجْزُونَ عَزًّا وَمَجْدًا فِي وَقَائِعِهِمْ  
كَانُوا الدُّوَابَّةَ تَعْلُو كُلَّ بُيَانِ

رَجَالُ أَحْمَدَ لَا دَالَتْ لَهُمْ دُولُ  
أَوْ حَلَّ فِي دَارِهِمْ أَبْنَاءُ دَهْقَانِ  
أَتَيْتُ بَيْتَكَ وَالْأَحْوَالَ حَائِلَةً  
تَدْعُو التَّوَازِلَ مِنْ حُزْنٍ لِأَحْزَانِ  
تَكَالَبَتِ أُمَّمُ الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ  
مِنْ كُلِّ صِقْعٍ وَلَا جَدْوَى لِإِخْوَانِ  
نَشَكَوْا إِلَيْكَ ظَلَامَاتٍ وَلَا سِنْدُ  
كَأَنَّنَا لَمْ نَكُنْ أَتْبَاعَ فُرْقَانِ  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْكَوْنِ مَا سَجَعْتُ  
قَمْرِيَّةَ الدَّوْحِ، يَوْمًا، فَوْقَ أَغْصَانِ

٢٠١١/ ١١

## السِّراجُ الوَضَاءُ

في سيرة رَسُولِنَا الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ

أكرم جميل قُنْبُس

نورٌ أَطْلَلَ فَهَاجَتِ الْغُبْرَاءُ

وَتَلَفَّتْ شَوْقًا لَه الصَّحْرَاءُ

نورٌ أَطْلَلَ، فَعَانَقَتْهُ أَجْمَمٌ

وَانْدَاخَ فِي تَغْرِ الْحَيَاةِ نِدَاءُ

فَدُعَاءُ "إِبْرَاهِيمَ" فِيهِ كِنَايَةٌ

وَعِنَايَةٌ، وَمَحَجَّةٌ بِيضَاءُ

مِنْ نَسْلِهِ انْسَلَّ السَّنَا مُتَوَهِّجًا

وَتَشَكَّلَتْ بِمَشِيئَةٍ أَشْيَاءُ

وَبِعَامِ فِيلِ الْهَدْمِ هَبَّتْ نَسَمَةٌ

ذَابَتْ بِمَوْكِبِ عَهْدِهَا الْبُرْحَاءُ

وَإِذَا بَهَا كَالغَيْثِ يَحْضُنُ عَالَمًا  
لِيُعَادِرَ النَّسْلَ الْجَدِيدَ عَنَاءً  
وَبَارِضٍ مَكَّةَ أَيْنَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى  
وَاسْتَبْشَرَتْ بِنُضِّ وَجْهِهَا الْأَنْحَاءَ  
عَهْدٌ جَدِيدٌ، لَيْسَ فِيهِ اللَّأَةُ وَالْوَعْدُ  
عُزَّى، وَلَنْ تَشْقَى بِهِ حَوَاءُ  
وَاسْأَلْ "حِرَاءً" كَيْفَ كَانَ يَعِيشُهُ  
بَوْحًا وَوَحْيًا هَيَّأَتْهُ سَمَاءُ  
الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِيهِ رَسُولُنَا  
وَوَسِيلَةُ، وَفَضِيلَةُ غَرَاءُ  
الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ صَاحِبُ تَاجِنَا  
وَأَمِينُنَا، وَسِرِّرُ الْجِنَا الْوَضَّاءُ

الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ، وَالْبُرْهَانُ، مَنْ  
فَرِحَتْ بِمِيلَادِ لَهْ الْبَطْحَاءِ  
وَإِمَامِ رُكْبِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ  
لِلْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ عَصَمَاءِ  
الْمُنْذِرِ الْمَزْمَلِ الْهَادِي الَّذِي  
دَرَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَى يَدَيْهِ الشَّاءِ  
مِعْرَاجُهُ تَرَكَ الْقَلْبَ وَبِجَارِهِ  
يَشْقَى بِهَا الْعَاصُونَ وَالْكَابِرَاءِ  
وَقَرِيشُ كَمْ رَصَّتْ صَفُوفَ ضَالِهَا  
وَتَبَخَّرَتْ فِي صَدْرِهَا الْخِيَلَاءِ  
لَمْ تُنْجِهَا الْأَصْنَامُ مِنْ طَاغُوتِهَا  
لا، لا، وَلَمْ تُفْلِحْ بِهَا الْبَغِضَاءِ

الْحَقُّ شَعَشَعَ مِنْ جَبِينِ مُحَمَّدٍ  
وَتَفِيَّاتٌ أَنْوَارُهُ الْعُقُلَاءُ  
رَكَزَ اللَّوَاءَ مَا ذِنًا فِي يَثْرِبِ  
وَسَمَّتْ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ (قُبَاءُ)  
سَكَنَ الْقُلُوبَ مَوَدَّةً فَتَوَطَّأَتْ  
بِالْمُهْتَدِينَ أَوَاصِرٌ وَإِخْوَاءُ  
أَنْصَارُهُ وَمُهْجَرُهُ أَصْحَابُ  
نَهَجًا بِبِهِ تَنْشُرُ الْآرَاءُ  
وَلَقَدْ رَمَى بِهِمُ الرَّسُولَ عَدُوَّهُ  
فَتَرَلَزَلَتْ فِي "بَدْرِهِ" الْخِصَمَاءُ  
وَالنَّصْرُ حَنْدَقُهُ بِسَلْمَانِ الرَّوِيِّ  
وَتَطَّأِيْرَتْ بِعَزِيْمَةِ أَنْبِيَاءِ

فَاهْتَرَّ عَرْشُ الشِّرْكِ، وَانفَجَرَتْ بِهِ  
أَحْقَادُهُ، وَتَبَسَّ مَ الشُّهُدَاءُ  
وَإِذَا مِيَادِينُ الْبَطُولَةِ كَبَّرَتْ  
هَتَفَتْ لِمِعَادِ اللَّقَاءِ دِمَاءُ  
قَدْ أَخْلَصَتْ لَلَّهِ فِي إِيْمَانِهَا  
وَبِأَحْمَدٍ شَرُفَتْ بِهَا الْعِلْيَاءُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي مَلَكُوتِهِ  
وَلَنَا بِهِ يَوْمَ الْخُلُودِ رَجَاءُ  
فَهُوَ الشَّفِيعُ لِأُمَّةٍ بِهِ آمَنْتُ  
وَهُوَ الدَّوَاءُ إِذَا أَقْضَى كَ دَاءُ  
يَا مَنْ حَنِينُ الْجِذَعِ مِنْ آيَاتِهِ  
وَعَلَى نَدَى كَفِّهِ فَاضَ الْمَاءُ

وَلَوْ السَّحَابُ يُظْلِمُهُ، يَا لَيْتَنَا  
ذَاكَ السَّحَابُ، تَحْفُنَّا الْآلَاءُ  
قَدْ مَرَّ دَهْرٌ بِالرَّسُولِ وَعَهْدِهِ  
وَاسْتَأْنَسَتْ بِرِسْوِهَا الْأَشْيَاءُ  
رَبَّتْ سَمَاحَتُهُ السَّمَاءُ، وَلَمْ يَكُنْ  
يَعِيَا لَغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ وَلَا يُؤْ  
طَلَقَاءُ مَكَّةَ أُتْرِعُوا مِنْ عَفْوِهِ  
وَكَذَاكَ أُتْرِعَ عَفْوُهُ الْغُرَبَاءُ  
النَّاسُ فِي نَهْجِ التَّبَوُّةِ إِخْوَةٌ  
وَالْحُكْمُ عَدْلٌ، وَالْأَنَامُ سَوَاءٌ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ  
وَبِلَاهُكُمْ وَصُغُرِهِمْ أَكْفَاءُ



يا سيّد القلبيّن أنت منزهة  
عن كلّ جورٍ حاكاه الأعداء  
أنت التّذيرُ، وليسَ بعدك مُنذرٌ  
بل ليسَ بعدك للهّدى نظراءُ  
طوّفتنا هاديًا مُبينًا مُنجيًّا  
بِهِ يقتديكَ السّادةُ التّجباءُ  
ما زلتَ وحدك شمسَ كلّ رسالةٍ  
بيضاء، يحمِلُ بِنُورها الأماناءُ  
المُرسَلونَ جميعُهُم لَكَ إخوةُ  
وَبِرايَةِ التّوحيدِ مثلكَ جاؤوا  
مَن فَرَّقَ الشَّمْلَ الكَريمَ بِأَمّةٍ  
مِعراجها أدنى بِهِ الإسراءُ؟

مَا زَالَ حَشْدُ الْأَنْبِيَاءِ بِقُدْسِنَا  
يُزْجِي الصَّفُوفَ فَتَحْتَفِي الْأَجْوَاءُ  
مَا زَالَ فَوْقَ الْقُدْسِ قَلْبِي حَائِمًا  
أَوْ حَائِرًا، وَتَهْزُني وَرَقَاءُ  
مَا زَالَ أَقْصَانَا يَمُدُّ جَنَاحَهُ  
نَحْوَ السَّمَاءِ، فَهَلْ لَهُ إِيْوَاءُ؟  
وَالشَّامُ تَغْرُقُ بِالِدِّمَاءِ، فَهَلْ إِلَى  
قَلْبٍ بِخَنْسَاءِ الشَّامِ شِفَاءُ؟  
عَبَثَتْ شَيَاطِينُ الضَّلَالِ بِأُمَّتِي  
وَتَمَرَّغَتْ بِتُرَاثِكَ الْأَشْيَاءُ  
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهْفُو شَوْقُنَا  
مَا عَادَ يَنْفَعُ بِلُسَمِّمْ وَبُكَاءِ

لَمْ يُتَقَدِّ السِّبْلُ الْمَهِيْبُ كَأَبَّةً  
وَالْحَقُّ أَدْمَى صَبْرُهُ الْخُبْثَاءُ  
بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبَلُغُ أَمَنَّا  
إِنْ بَرَّ فِي مَوْرُوثِكَ الْحُكْمَاءُ بِكَ وَحَدَا  
الْيَوْمَ الْعُرُوجُ لِمُنْتَهَى  
أَمَانِنَا، وَبِكَ الْحَيَاةُ تُضَاءُ

## نهج على نهج البردة

إياد عبد المجيد إبراهيم العبد الله

إِنْ شِئْتُ أَطْرِيكَ مَا قَوْلِي وَمَا كَلْمِي  
أَطْرَاكَ مِنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بِالْقَلَمِ  
أَوْ شِئْتُ أَدْحِضُ مَنْ دَسَّوْا وَمَنْ سَفَّهُوْا  
فَذَاتَكَ الْقَدْسُ فَوْقَ الدَّسِّ وَالْتُهُمِ  
لَكِنِّي ضِيقْتُ بِالْآثَامِ أَحْمِلُهَا  
فَجِئْتُ أَضْرَعُ لِلْمَخْتَارِ مِنْ نَدْمِي  
وَفَاضَتْ الْعَيْنُ مِنْ شَجْوٍ وَمِنْ جَزَعِ  
مَا بَيْنَ مَنْكُتِمِ فِيهَا وَمَنْسَجِمِ  
مُحَمَّدُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ نَسَبُ  
أَعْلَى وَأَشْرَفُ بَيْنَ الْعُرَبِ كُلِّهِمْ

دانـت قـريشُ لبيـتٍ في قـريشَ سـمـا  
عـزاً أثـيلاً ومـجـداً باذخِ السـنـمِ  
لو جـمـعَ الخـلقُ ما في الخـلقِ من شـمـمِ  
ما وازنوا بعـضَ ما يحوي من الشـمـمِ  
أو جـمـعَ الخـلقُ ما في الخـلقِ من كـرمِ  
ما وازنوا بعـضَ ما يحوي من الكـرمِ  
أو جـمـعَ الخـلقُ ما في الخـلقِ من هـمـمِ  
ما وازنوا بعـضَ ما يحوي من الهمـمِ  
عـصـارةٌ من قـريشَ كـنتَ صـفـوتـها  
بل كـنتَ فيـها مثـالَ الرُّوحِ بالجـسـمِ  
ما بالرسـالـةِ سُـدـتَ الخـلقَ منـفـرداً  
قـبـلَ الرسـالـةِ سُـدـتَ الخـلقَ بالثـمـمِ

يا أفصح النَّاسِ في قولٍ وفي نطقٍ  
وأعدل النَّاسِ في رأيٍ وفي حكمٍ  
وأزهد النَّاسِ من مالٍ وعن نَشَبٍ  
وأبعد النَّاسِ عن زهوٍ وعن عِظَمِ  
البدْرِ دونك في حُسْنٍ وفي شَرَفِ  
والبحرِ دونك في خيرٍ وفي كَرَمِ  
وفي حرَاءٍ قضيت الوقت منفردًا  
تنأى وتبعدُ عن شريكٍ ومن عصَمِ  
يا يومَ مولده الميمونُ طالعهُ  
لأنتَ أشرفُ يومٍ مرَّ بالأممِ  
يومٌ تجلَّتْ به الأنوارُ مشرقهً  
وفاضتْ الأرضُ من خيرٍ ومن نَعَمٍ تصدَّعَ

الشِّركُ فـالـإيوانُ مُنـفِطِرُ  
أخبتُ النَّارُ ما بالنَّارِ من ضُرْمِ  
ودرتُ البيدُ كالأنهارِ من مطرِ  
وجادتُ الشَّاءُ والمعزاةُ بالبُهْمِ  
ويَمَّمْتُهُ الجِبَالُ الشَّمُ ساجدةً  
وسبَّحَ البيتُ ما في البيتِ من صنمِ  
وهلَّلَ الجَوُّ من في الجَوِّ من مَلِكِ  
ورنَّمَ الطَّيْرُ بالتسبيحِ والسَّنَمِ  
ومَادتُ الأرضُ بالأجداثِ ضارعةً  
تدعو وتَجأزُ من نجدٍ لذي سَلَمِ  
وكبَّرَ البيتُ من سَاعٍ ومن حَجَرِ  
وأشرقَ النَّورُ في الأقباءِ والظُّلَمِ

ونادتُ البيدُ بالبشرى مُباركةً  
رباعَ نجدٍ وجادَ الغيثِ بالديمِ  
بشراكِ آمنةً هذا اليتيمُ بهِ  
صَلاحِ مكةَ من شريكٍ ومن إثمِ  
أُتيتَ والشَّركُ يطغى في أعتتِه  
والناسُ من غيِّهم في مرَّكبٍ وخمِ  
والحاكمونَ بأمرِ النفسِ قد حَكَمُوا  
تلكَ الرقابَ بحُكمِ السيفِ والشُّكُمِ  
فاسألُ قياصرةَ الرومانِ كمَ ظَلَمُوا  
كذابِ كِسرى ومَن والاهُ بالعجمِ  
هذا يُقتلُ عن ظنِّ وعن صلفِ  
وذاك يصرعُ من يهوى بلا جُرمِ



والعربُ هذا إلى الرومانِ مُرتين  
وذاك سُخر للأعجامِ كالحدمِ  
جُودُ حربٍ إلى الأعداءِ قد نشطوا  
كما تُسخرُ قطعانُ من الغنمِ  
النهبِ والسلبِ قد عمّا بَطوهم  
والحربُ أقومُ من ساقٍ على قدم  
حتى أتيتَ بدينٍ فيه منبَهة  
وفيه هاديٌّ وإصلاحٌ إلى الأممِ  
فوحّدَ الدينُ قوماً قطّ ما اتحدوا  
وجمّعَ الحبُّ قلبَ القومِ كالرحمِ  
أحييتَ بالثورةِ الكبرى ضمائرهم  
فماجت الأرضُ من عدلٍ ومن نعمِ

وَبَارِكْ اللَّهُ بِاسْمِ الْبَدِينِ سَعِيَّهُمْ  
فَطَبَّقُوا الْأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ عَالِمٍ  
وَأَنْزَلُوا الْفُرسَ مِنْ عَالِي صِياصِيهِمْ  
وَنَازَلُوا الرُّومَ فَانزَاحُوا عَنِ التُّخُمِ  
فَأَيْنَ هَرَقَلُ هَلْ أَجَدْتُ عَسَاكِرُهُ؟  
وَأَيْنَ كَسْرَى وَمَا أَزَجَى مِنَ الْبُهْمِ؟  
مَشِيئَةُ اللَّهِ مَا سَادُوا وَمَا فَتَحُوا  
وَقُدْرَةُ اللَّهِ فَوْقَ الشَّكِّ وَالتَّمِيمِ  
عِيدٌ تَجَلَّى عَلَى الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً  
وَالْأَرْضُ فِي حَوْمَةِ الْأَرْجَاسِ وَالْإِثْمِ  
النَّاسُ رِيَعَتْ مِنَ الْأَهْوَالِ أَنْفُسُهُمْ  
فَالْأَرْضُ فِي رَجْفَةٍ وَالتَّاسُ فِي ضُرْمِ

مثل السُّكاري وقد ضلّت بصائرهم  
ضلوا السبيل فزاد الله في النّقم  
لله شرعته السّمحاء لو فقّهوا  
هذا الكتاب كتاب الخير والنعم  
لله آياته الغرّاء لو عملوا  
فيها يقيناً لعاشوا سادة الأمم  
يا عاصم النفس من زيغٍ ومن زلّل  
إني قصدتك كي أحظى بمعتصم  
يا ربّ صلّ على طه الشفيع لنا  
من حومة الرجس أو من زلة القدم  
صلّ على عبدك المختار من سمعت  
به الليالي سُجوداً رائع القيّم

يا ربِّ أَرْكَى صَلَاةٍ نَحْوَ مَنْقِدِنَا  
القَائِدِ الْفَرْدِ طَهَ الشَّافِعِ الْعَلِمِ  
وخلَصَ الْأُمَّةَ الْحَزْنَاءَ مِنْ فِتْنِ  
وَمِنْ ضَلَالٍ وَمِنْ ظَلَمٍ وَمِنْ طُغْمِ  
وَبَارِكِ اللَّهُ إِخْوَانًا لَهُ مُجَبِّبًا  
قَادُوا الْبِرَايَا إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْغُنْمِ  
صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ الْمُخْتَارِ مِنْ سَمَقَتِ  
بِهِ اللَّيَالِي سَجُودًا رَائِعَ الْقِيمِ  
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاجْزِ جَمْعَهُمْ  
خَيْرَ الْجِزَاءِ جِنَانِ الْخُلْدِ وَالْتِمَعِ  
عَقْدُ مِنَ الدُّرِّ قَدْ أَحْبَكْتُهُ صُنْعًا  
وَخَالِصُ الْوَدِّ يُمْلِي خَالِصَ الْكَلِمِ

## كاتب الوحي الأخير

بين يدي منقذ البشرية النبي محمد ﷺ

جاسم الصُّحَّيْح

قَدَّسْتُ سِرَّكَ أَنْ تَجْلُوهُ مَرَاتِي  
يَا مَنْ تَجَسَّدَ فِي أُولَى الْمَشِيئَاتِ  
فَكَلَّمَا اعْتَصَمَتْ نَفْسِي بِفَلْسَفَةٍ  
تَضَاعَفَتْ حَيْرَتِي.. زَادَتْ مَتَاهَاتِي!!  
هَنَا الْخَلْوُدُ (مُقَقَّى) فِي فِرَادِسِهِ  
(مُشَطَّرٌ) فِي يَنْبَاعِ وِوَاخَاتِ  
(مُحَمَّدٌ).. جَنَّةُ الْأَسْمَاءِ لَوْ قَسِمَتْ  
أَسْمَاؤُنَا بَيْنَ نِيرَانٍ وَجَنَّاتِ  
ذَاكَ الَّذِي مَدَّ لِلدُّنْيَا سِوَاعِدَهُ  
وَرَاغَ يَحْضُنُ أَنْهَارَ الْجِرَاحَاتِ

تَوَضَّأَتْهُ اللَّيَالِي مِنْ دُنْهُضَتِهَا  
إِلَى الصَّلَاةِ بِمِحْرَابِ الْبِدَايَاتِ  
لَمْ تَبْتَهَلْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ أَمْنِيَّةٌ  
إِلَّا وَأَلْفَتْهُ مَعْرَاجَ ابْتِهَالَاتِ!  
(طه).. وَتَخَضَّرُ أَغْصَانُ الْخِيَالَاتِ  
وَتَكْتَسِي بِالرَّيْعِ السَّمْحِ آيَاتِي  
فِي مُحْكَمِ الشَّعْرِ مِنْ نَجْوَايَ مَا نَزَلَتْ  
فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ مِنْ نَجْوَى النُّبُوءَاتِ  
كُتِّبَ وَحْيِكَ أَهْدُونِي مَحَابِرَهُمْ  
وَاسْتَأْمَنُونِي عَلَى خَتَمِ (الرِّسَالَاتِ)  
إِنِّي أَدُونُ مَا تُوْحِي إِلَيَّ بِهِ  
لَا الْوُحْيِي وَحْيِي، وَلَا الْآيَاتُ آيَاتِي

مَرَّ (الصَّحَابَةُ) فانداحَ المدى ألقا  
في خاطري، وأضاءت ألفُ مشكاةٍ  
ورفرفتُ روحُ (آل البيتِ) في لغتي  
فرفرفتُ داخلي روحُ السماواتِ  
يا حاضناً وجعَ الإنسانِ في لغةٍ  
صينو الحقيقة، أم الأبيديّاتِ  
لو شَفَّ كلُّ صباحٍ عن حقيقتهِ  
ألفاكِ جوهرَ أنوارِ الصباحاتِ  
أني وقفنتُ تُصَلِّي في ذرى أَمَلٍ  
صَلَّتْ وراءَكَ أسرابُ الحماماتِ  
(لَبَّيْكَ) يا سيّدي (لَبَّيْكَ).. نُطَلِّقُهَا  
حتى نُفَجِّرَ آذانَ المسافاتِ

هيهات يُدْرِكُ من معنَاكَ خَاطِرَةً  
مَنْ أَشْعَلُوا فِيكَ كَبْرِيتَ الإِسْءَاتِ  
فَإِنْ تَكُنْ بَدَوِيًّا مِثْلَمَا زَعَمُوا  
فَقَدْ أَضَاتَ لَهُمْ فَجَرَ الحِضَارَاتِ  
وَإِنْ سَكَنْتَ مِنَ الصَّحْرَاءِ خِيَمَتَهَا  
فَقَدْ عَرَجْتَ بِهَا فَوْقَ المَجْرَاتِ  
وَإِنْ بَعَثْتَ خِيُولَ الوَقْتِ غَازِيَةً  
فَقَدْ فَتَحْتَ أَقْصَالَيْمَ العَدِ الآتِي  
وَإِنْ قَدَحْتَ زِنَادَ الوَعِي تُشْعِلُهُ  
نَارًا، وَتُحْرِقُ أَكْوَامَ الخِرَافَاتِ  
مَا ذَاكَ إِلَّا لِكَيْ يَحْيَا حَقِيقَتَهُ  
إِنْسَانًا، وَتَعُودَ الذَّاتُ لِلذَّاتِ



فاغفرُ سوادِي يا مولايِ إن نَعَقْتُ  
ما بين كَفْيِكَ غراباً استعاراتي  
إِنِّي أُوْبِّنُ أَشْجَاراً تَغَمَّـدَهَا  
وحشُ الخريفِ بأنيابِ عَتِيَّاتِ  
هَوْنٌ عَلَيْكَ.. فما في الأرضِ عاصفةٌ  
تبقى، وإنْ أَرْكَمْتَ أَنْفَ الفِضَاءِ  
هُمُ يرحلون إلى منْفَى نَهَايَتِهِمُ  
وأنتَ أكبرُ من كلِّ النِهَايَاتِ  
لو يعلمُ القومُ كمُ (بئرِ) رُمِيَتْ بِهَا  
وكمُ عَلَيْكَ انطوى (حوتُ) العذاباتِ  
وكمُ تَقَلَّبْتَ في أمواجِ (ملحمةِ)  
تَقَادَفَتْكَ على (طُوفانِ)ها العاتي

لو يعلمون.. ولو في الجِدِّ مُتَّسَعٌ..  
لَأَكْبُرُوكَ عَلَى مَجْدِ النُّبُوءَاتِ!  
(لَبَّيْكَ) يَا سَيِّدِي (لَبَّيْكَ).. يَرْفَعُهَا  
أَهْلُ الْإِبَاءِ وَأَصْحَابُ الْمَرْوَاتِ  
فَإِنْ تَكُنْ زَهْرَةً مِنْ حَقْلِنَا انْبَثَقَتْ  
فَقَدْ تَوَزَّعَتْ بَيْنَ الْمَرْهَرِيَّاتِ  
وَكُلَّمَا اشْتَاقَتْ الدُّنْيَا سَكِينَتَهَا  
عَادَتْ إِلَيْكَ عَلَى دَرَبِ الْمُنَاجَاةِ  
جَنَّاتِكَ نُحْنُ التُّرَابِيِّينَ يَا أَلَقَّا  
تَوَهَّجَتْ فِيهِ رُوحُ الْعَبَقَرِيَّاتِ  
جَنَّاتِكَ بِالْبَيْعَةِ الْأُولَى نُجَدِّدُهَا  
فِي صَرْخَةٍ سَافَرَتْ عِبْرَ السُّلَالَاتِ  
نَزْهَوُ بِمَعْنَاكَ.. لَمْ نَدْرِكْ حَقِيقَتَهُ..

زهو الصغار بأبطال الحكايات  
جئناك نحملاً من مبكى حدائقنا  
دمع الزهور وآهات الفراشات  
جئناك في الزمن القاسي، نطرزُهُ  
من راحتك بأحلام اليمامات  
مولاي.. معركة الأوهام ما برحت  
تمتدُّ عن ألف مأساة ومأساة!  
كلُّ الحروف التي آخيتها جُملاً  
من الوفاء، تلاشت تحت ممحاة!  
(الخرج) اليوم تستوفي ضغائنها  
و(الأوس) تبتع ثارات بثارات  
و(خير) منذ (دحو الباب)، يشغلها  
ضرب الأسافين في نعش (المواخاة)

والخيلُ تمشي بأعرافٍ مُنكَّسَةٍ  
فلم يعدْ وجهُها وجهَ البطولاتِ  
والعارُ أن تخلعَ الصحراءَ حكمتها  
عنا، فتحتنُّنا روحَ المتاهاتِ  
يا سيدي.. لم نزلْ قومًا (مؤلَّفَةً  
قلوبنا)، نرتجى (فيء) الفتوحاتِ  
يا حاضنًا وجع الإنسانِ في لغةٍ  
أحنى وأكرمَ من حُضنِ المواساةِ  
ليتَ البيانَ الذي شَيَّدتَ معبدهُ  
لم يرفعِ السقفَ في أعلى المجازاتِ!  
فلمَ تزلْ فتنةُ التأويلِ تُغرِّفنا  
فيما تلاطمَ من موجِ الإشاراتِ!

نأتي (حديثاً) لك نستهدي، فترُبُّكُنَا  
شُهْبُ المعاني وأقمارُ الدَّلالاتِ  
واصطادنا شَرَكُ التاريخِ مُذْ قَطَعْتَ  
فيه (الرواياتُ) أعناقَ (الرواياتِ)  
عُدَّ للمداراتِ يا فصلَ الجمالِ بها..  
إنَّ الفصولَ تَشَطَّتْ في المداراتِ!  
هَبْنَا قيامتنا الأسنَى، فبرزخنا  
ذابتْ لياليه في حُمَى النهاراتِ!  
لا بُدَّ أن تُسْرِجَ الرُّوْيا وتُطلِقنَا  
من الظلامِ إلى أفقِ النبوءاتِ  
يا سيّدي.. و(حقوق) النورِ ما برحتْ  
(محفوظةً) لك من ماضٍ إلى آتِ!

لا نعرف المستحيل

حسن الأمراي

هبت عليّ الرّيح يوما تبغني مني عدولا

وتريد مني أن أميلا

هبت عليّ الرّيح، تلقي في مسامعي العويلا

وتهزّ مركبي المبارك ترتجي أملا بعيداً،

قد تزول الراسيات ولن يزولا

فلربما وهنت قواي وملت عن دربي قليلا

ولربما عانقت من وهني الدهولا

لكنني أبداً سأرجع للطريق،

ولن أحيّد ولن أميلا

أنا لست أبغي يا رسول الله عن دري بديلا

أنا لست أبغي غير نورك يا رسول الله يهديني

السبيلا

أنا لست أعرف في هواك المستحيلا

سأطوف في كلّ البلادِ

أدعو إلى النور الذي حملتني يوماً،

وأثره على كلّ العبادِ

لا فرق عندي بين قاريّ وبادي

سأطوف هذا الكون والقرآن زادي

سأقوم يا خير الأنامِ

لأعلمّ الناس السلام،

فأنت مصباح السلام،

وغايتي دار السلام

فلتشهد الدنيا وإن أبطأتُ عن هدي قليلا

أو زاع زورقي المبارك عن موانئه قليلا

فلتشهد الدنيا بأني سوف أحمل ضوء حبك دائما

حبا طفوليا جميلا

حبا إذا يوماً به طوّقت هذا الكون أصبح منشداً

ويقول: إني قد رضيت بأحمد المختار يا ربّي رسولا

وجدة في 5 مارس 2006



## شرقاً.. باتجاه الروح

حسن شهاب الدين

كالضَّوءِ.. أقطفُ نجمتين.. وأضـُعدُ  
بِمَجَرَّةِ اسْمِكَ هَا أَنَا أَتَجَسَّدُ  
أَتَمَمْتُ وِرْدَ الغَيْبِ فَوْقَ دِفَاتِرِي  
لَأَرَى القَصِيدَةَ فِي حَضْرِكَ تُؤَلِّدُ  
وَنَسَجْتُ مِنْ حَيْطِ انتِظَارِكَ بُرْدَةً  
مُذْ كَانَتِ السَّبْعُ الطَّبَاقُ تُشَيِّدُ  
لَا آدَمُ إِلَّا فِي صِلَايِهِ  
شَهِدَ الوجودَ الطِفْلَ بِاسْمِكَ يُوجَدُ  
صَلَّيْتُ مُؤْتَمًّا بِجَبْرِيلِ الرُّؤْيِ  
وَاصْطَفَّ خَلْفِي المَادِحُونَ لِيُشِيدُوا

وقفوا.. وجُزْتُ إِلَيْكَ سِدْرَةَ كَوْكَبٍ  
مَشْكَاثُهَا زَيْتُونَةٌ تَتَوَقَّأُ  
أَنَا طَاعِنٌ فِي الصَّبْرِ مِنْذَ مَا ذُنِي  
كَانَتْ بِلثْغَةٍ شُرْفَتِي لَكَ تَشَهَّدُ  
حُضَّتْ اِنْتِظَارَكَ مِنْ دَمِي حَتَّى دَمِي  
وَلَقَدْ أَتَيْتُ وَلَمْ أَزَلْ أُسْتَشْهِدُ  
وَنَذَرْتُ مَا يَهَبُ الذَّبِيحُ لِنُصْلِهِ  
إِنْ كُنْتُ فَوْقَ تَرَابِ نَعْلِكَ أَسْجُدُ  
وَأَرَى سَمَاءَ اللَّهِ تَلْثَمُ جَبْهَتِي  
وَتَطُوفُ مَكَّةَ بِي وَيَسْمَعِي الْمَسْجِدُ  
وَتَهَاجِرُ الصَّحْرَاءُ شَرْقَ قَصِيدَتِي  
وَنَخِيلُهَا الصَّدِيقُ بِي يَتَأَبَّجِدُ

فَأَعِيدُ تَأْرِيبِخَ الْحَيَاةِ كَصَفْحَةٍ  
بِإِضَاءٍ.. أَوَّلُ مَا يُخَطُّ مُحَمَّدٌ  
طِفْلٌ بَرَاءَةٌ تَحْرِيرٌ عَالَمًا  
وَالطُّهُرُ مُحْتَجًّا بِهِ يَتَسَيَّدُ  
حَلَمَتْ مَلَائِكَةُ الْبِيضِ بِرُوحِهِ  
فَأَتَتْ لِرِمِّمْ نُورِهِ تَتَزَوَّدُ  
وَاهْتَزَّ صَفْ صَافُ الْإِلَوهَةِ حَوْلَهُ  
وَحَنًا عَلَى الْمَهْدِ الْيَتِيمِ يُهْدُهُ  
يَا شَمْسَ عَبْدِ اللَّهِ فَوْقَ جَبِينِهِ  
وَابْنِ الْكَوَاكِبِ نِسْبَةً لَا تُجْحَدُ  
كَمْ مَرِّمْ أَنْتَظَرْتُكَ فِي أَحْلَامِهَا  
وَالْمَرِّمِيَّةُ بِنْتُ وَهْبٍ أَسْعَدُ

في الغيبِ تختصِرُ الزمانَ وقلبها  
لكِ في معارجِ طهره يتعهَّدُ  
حملتكِ فاكتشفَ الوجودَ وجوده  
وولدتِ فابتدأَ الخليقةَ مولدُ  
صعدتِ إليكِ الأرضُ من آلامها  
فحملتِ - وخذك - عبءَ ما تتكبَّدُ  
كانتِ بلاؤُ اللهِ دونَ هويَّةِ  
وعلى خرائطها الدماءُ تُعربدُ  
وكرامةُ الإنسانِ صفقةٌ خاسر..  
الناسُ تُشَرى.. والحجارةُ تُعبَّدُ  
تبيهُ بحجمِ الكونِ.. يأسُ ناشِبُ  
في الروح.. بابٌ للحقيقةِ مُوصدُ

وَمَذَّاجْتَلْتُكَ الْأَرْضُ فِي مِرَاتِهَا  
وَاللَّهُ عَنِ فَقْرَائِهَا لَا يَبْعُدُ  
أَوْقَدْتَ شَمْعَتَكَ النَّبِيَّةَ بِاسْمِهِمْ  
وَشَرَعْتَ تَبْتُكَرُ النَّهَارَ لِيَهْتَدُوا  
فَتَشَكَّلَتْ بِكَ كَائِنَاتٌ ضِيَاءُهُمْ  
وَأَتَتْكَ مِنْ طِينِ الْيَقِينِ تُوْحِدُ  
يَخْضُرُ فِي الْقُرْآنِ نَبْتُ قُلُوبِهَا  
وَبَأْنِبِيَاءِ دُمُوعِهَا تَتَقَلَّدُ  
تَوَجَّهَتْهُمْ بِاللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ  
فَرَأَى الْمَلُوكُ عُرُوشَهُمْ فَتَزَهَّادُوا  
لَوْلَاكَ لَمْ تَكُنِ السَّمَاءُ صَدِيقَةً  
وَاللَّهُ فِي أُنْبِيَاءِهِمْ يَتَرَدَّدُ

أَطْلَقْتَ مِنْ شَرِكِ الْخُرَافَةِ كَوْكَبًا  
ضَاقَ الْمَدَارُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُقَيَّدُ  
وَصَقَلْتَ بِالْإِسْلَامِ فِضَّةَ عَالَمٍ  
لَمْ يَكْتَمِلْ إِلَّا وَأَنْتَ تُشَيِّدُ  
وَأَذْرْتَ بِوَصْلَةِ الْحَيَاةِ إِلَى غَدٍ  
فَتَصَالَحَ الْإِنْسَانُ بِعِنْدِكَ وَالْغَدُ  
أَنْتَ افْتَتَحْتَ الْأَرْضَ شَرْقَ مَحَبَّةٍ  
فَسَعَتْ إِلَيْكَ جِهَاتُهَا تَوَدُّدُ  
ضَمَّخْتَهَا طَهْرًا وَنُبْلًا بَادِخًا  
وَتَوَضَّأَتْكَ مَحَبَّةً لَا تَنْفَدُ  
وَمَدَدْتَ ظِلَّ اللَّهِ فِي جَنَابَاتِهَا  
فَأَوَتْ لِعَيْنَيْكَ الْقُلُوبَ الشُّرْدُ

أَمَّنْتَ حَتَّى الطَّيْرَ فَانْتَشَرَتْ عَلَيَّ  
شَجَرَ الْهَدْيَلِ عَلَيَّ يَدَيْكَ تُعَرِّدُ  
تَلْعَنُكُمْ الدُّنْيَا أَمَامَكَ إِذْ تَرَى  
جِدْعًا مُصَابًا بِالْحَنِينِ تُضَمِّدُ  
فَإِذَا فُتِنْتُ وَبَالَغْتُ مَا بَالَغْتَ  
فِيكَ الْحُرُوفُ فَإِنِّي أَعَمِّدُ  
الْجَوْهَرَ الْمَكْنُونُ أَنْتَ صِفَاتُهُ الـ  
حُسْنَى وَأَنْتَ بِسِرِّهِ الْمُتَفَرِّدُ  
يَا أَوَّلَ الْكَلِمَاتِ فِي الْوَاحِيَا  
وَيَا سِرَّ قُدْرَتَيْهَا يُتَمَّتِمُّ : أَحْمَدُ  
يَا مُنْتَهَى الْإِنْسَانِ فِي مِعْرَاجِهِ  
لِلَّهِ إِذْ يَطَّأُ الْبَسَاطَةَ وَيَشْهَدُ

لأهَاجِرَنَّ إِلَيْكَ مِنْ بَشْرِي  
وَأَجُوزُ خَارِطِي.. فَلَـيْ بِكَ مَوْعِدُ  
مُتَجَرِّدًا مِنِّْي أودِعُ مَكْتَبِي  
وَلِيَتْرَبِ فَوْقَ الْقَصِيدَةِ أَقْصِدُ  
بِيَدَيْكَ جَبْرِيْلُ الْقَصِيدَةِ ضَمَّنِي  
وَحِرَاءُ صَوْتِكَ فِي دَمِي يَتَرَدُّ  
هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ قَدْ أَنْمَمْتُهَا  
وَأَنْشَقَّ بِأَبِ اللَّهِ وَامْتَدَّتْ يَدُ



## ليت رؤيائي صحو يدوم

ساجدة الموسوي

أيُّها الرِّكْبُ .. يا عَيْرُ مهلا ...

وكانت قوافلهم فوق رمل الجزيرة تترى

أعدتُ النِّداءَ وقد شدّني

سحرُ إنشادهم لطيفةً .. لله .. للمصطفى

للجبين المُعلّى

يا حداةُ خذوني ... فما وقفوا

والهواجس حيرى..

ومرّت قوافلُ أخرى فناديتهم

أيُّها الرِّكْبُ .. هلاً وقفتم ..

لديّ خطابٌ لمن مَلَأَ الأرضَ نوراً

وعدلاً

ولا غيرَ هذا ..

خطابٌ بسيطٌ

ولا يثقلُ الرّحْلَ لكنّه

مثقلٌ باشتياقي وحبّي

وضمّنتُهُ غصّةً خنقت رئيّ

فضاقت .. وضاقت ..

كأنّ على الجيّدِ من رَهَقِ الجورِ حبلاً

\*\*\*

على هونهم وقفوا ..

وانبرى لي دليلٌ فقال:

أخبريني .. وأهلاً بمن ندبتنا وسهلاً

فأعطيته ما كتبتُ على الرِّقِّ ..

قلتُ: لعلَّ الحبيبَ يجيبَ الخطاب

فيشرقُ من روحه قَبَسٌ

فوق أرض العراق

يزيحُ الظلامَ

يعودُ كما كانَ قبلاً

لعلَّ دموعَ الخطابِ لها شرفٌ

أن تقول لقلبِ النبيِّ العظيمِ

ما قد جرى للبلاد...

(ماذا دهاك؟) يقولُ الدليلُ ..

انتبهتُ

وقد مدَّ لي من رضاهُ يدًا

وما هي إلا ثوانٍ

وغاب

\*\*\*

صحوْتُ.. ومن سحرِ تلك القوافلِ

بي غمرةً وفتون

وبي دهشةً وسؤالٍ حزين

فهل كنتُ أنتظرُ الراحلين لطيبةً

كي يأخذوا من يديَّ

لقلب الرسول الأمين

خطاب انكسار البلاد

وحزن العباد؟

\*\*\*

في الخطاب حقول من الزنبق السومري

قلت أحرقتها الغاصبون ..

في الخطاب جرى نهر دمع ..

آه كم بكت الأمهات الحنونات

رياحينهن !

في الخطاب رسمت العراق الجميل البهي

وفي صدره خنجر

وتمَّ حديدٌ تجرُّاً يقسو على المعصمين

في الخطاب العزيز ذكرتُ

البيوتَ التي قُصفت ..

والدماءَ التي نَزفت ..

والغريبَ الَّذي جاء من داره عنوةً

ليهدمَ داري

في الخطاب عرائسُ شيعنَ زوجًا وأهلاً

وأرضٌ بحزنِ الملايينِ حبلَى

في الخطاب غيومٌ .. ورعدٌ .. وبرقٌ

وجوعٌ .. ويطمٌ .. وحزنٌ .. وخوفٌ

وما لا يطاق

بأهل العراق

بعد هذا وضعتُ غزالةً روحي

لتسرح في عطره السرمديّ

\*\*\*

لذا لستُ أرجو سوى

أن أعودَ لتلك الثواني

التي شغلت رؤيتي في المنامِ

بأحلى زمانٍ وأحلى مكان

ليتني لم أفقُ

ليت رؤيائي صحوٌ يدوم

2020-11-11

## في ذكرى المولد

شهاب غانم

يا سيدي يا رسول الله نحن هنا  
في قعر وادٍ غثاءً سيئنا زبناً  
وأنت بالأمس من أعلى مكانتنا  
حتى بلغنا ذرى ما طأها أحد  
بالدين والمثل العليا شققت لنا  
درباً إلى المجد... إذ بالله نعتق  
وبالفضيلة نرعاهما ونكلؤهما  
والراشدون إلى الخيرات قد رشدوا  
وكان دستورنا القرآن نقرؤه  
لكي نطبق آياتٍ هي المددُ



في القادسية واليرموك كم بذل  
الأجداد.. كم شهدت بدرٌ وكم أحدُ  
ما ضررنا يومها أن لم يكن عددُ  
لنا.. وفي يومنا لم ينفع العددُ  
فالיום يا سيدي الأحفاد قد وهنوا  
وقد أضعوا.. وقد هانوا.. وقد فسدوا  
وقد أعادوا لنا حرب «البسوس» فكم  
من موطنٍ فيه نارُ الحرب تتقدُّ  
يقاتلون على الكرسي في ولهِ،  
له استماتوا وفي أعتابه سجدوا  
والحاقدون من الأعداء يحبطهم  
بأن مجدك يعلو كلما حقّدوا

وأنت ذكرك يشدو من منائره

خمساً ولا ينتهي.. هل ينتهي الأبد؟!!

يا سيدي يا رسول الله كان لنا

أمس فهل يا ترى يوماً يكون غدٌ

## البُرْدَة

شيخة عبد الله المطيري

كاد من فرط شوقه يتدلى  
نابضٌ في الشّمال بالحَبِّ صليّ  
جالسٌ في حدائق النّور يروي  
عن سموات حَبّه ما أُحيلى  
طرق الباب قلت: من؟ قال: إني  
قلت: أهلاً بمن أتاني وسهلاً  
قال: بي .. ثم قلت: أدري وصرنا  
نكتب الشعر كي به نتسلى  
وطرقنا مدائن الشّعْر صخرًا  
فاستوى الصّخر بالقصيدة رملاً

وكتبنا عليه حرف قصيد  
وحلمنا ببُرْدَةٍ تتجلَّى  
فاستفاقت من الرّمال شموس  
ثم بانّت سعادنا وهي جذلي  
قلت فامدد من السلام سلامًا  
وصلاةً فقام سلّم .. صلى  
ذا فؤادي الذي بحبّ رسولي  
قد رأى في الصّلاة أمّنًا وظلًّا  
ذا فؤادي الذي بحبّ رسولي  
عرف النور ما نوى عنه ميلاً  
تابع سنّة الأمّين امتثالاً  
هل لنا غيرها ؟ فلا ألف كلا

كُنْ قَرِيبًا مِّنْ نَّجْوَاهُ يَا فَوْادِي  
لَا بَعِيدًا يَزِيدُهُ الْبَعْدُ جَهْلًا  
كُنْ كَأَخْلَاقِهِ فَمَنْ كَرَسُوهُ  
كَصَفَاتِ الْأَمِينِ كُنْ وَتَحَلَّى  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ  
مِّنْ فَوْادٍ مِّنْ شَوْقِهِ كَمِ تَدَلَّى  
جَاءَ يَهْدِيكَ بُرْدَةٌ مِّنْ سَلَامٍ  
يَا شَفِيعِي عَلَيْكَ رَبِّي صَلَّيْ

الثلاثاء 19 سبتمبر 2017 م

## طبيب القلوب

طلال الجنبى

عصبي على الشعر أن يحضرا  
بحضرة سيد خير الورى  
ولا يحتفى بالتى الكريم  
رسول الضياء الذى أسفرا  
ولا يرتوي الحسن من ذكره  
وإن سأل من حوله أنهرا  
عصبي على الحرف أن يحتفى  
بطب القلوب الذى قد سرى  
من الكعبة الأم للقدس حتى  
بفرض الصلاة أتى شاكرا  
وصلّى بكلّ النبىين جمعاً

وقامَ إماماً بهم وانبرى  
فباتت صلاةُ العبادِ عليه  
بخمسةِ فروضٍ وجوباً جرى  
كريمُ الخصالِ جميلُ المقالِ  
بهيُّ المرحيا ورأسُ النُذرى  
ختمَ النبيينَ والمرسلين  
وصوتُ السلامِ الذي أنذرا  
من الظلمِ والبغي والجورِ حتى  
دروبَ كرامتنا استحضرا  
فصاغَ طريقاً إلى الحقِّ نادى  
طريقاً إلى الخيرِ دوماً يبرى  
بأنَّ التعايشَ بين العبادِ  
سبيلُ نجاةِ الذي استشعرا

بأنَّ الحسَابَ لِرَبِّ النُّوَايَا  
وغير الحَكِيمِ فَمَنْ قَد دَرَى  
وَمَنْ غَيْرُهُ عَالِمِ السِّرِّ يَدْرِى  
سَرِيرَةً مِّنْ شَاءَ أَوْ قَدَّرَا  
بِذِكْرِ الحَبِيبِ تَطِيبُ القُلُوبُ  
وَتَغْدُو بِحَبِّ لَهْ أَطْهَرَا  
فَصَلُّوا عَلَيْهِ صَالَةً تَفُوقُ  
حُدُودًا تُجَاوِزُ مَا لَا نَرَى  
بِأَضْعَافٍ مَا انْتَابَ فَكَّرَ العِبَادِ  
وَمَا عَدَّ عَقْلٌ وَمَا قَد طَرَا  
سَلَامًا يَجَاوِزُ حُدُودَ الخِيَالِ  
وَيَمُضِي لِأَحْمَدِنَا عَاطِرَا



أهمُّ في فؤادِكَ قد أصابَه  
فدمعُ العينِ ما ملَّ انسكابَه  
أم الأشواقُ قد هاجت بقلبِ  
يهيم جوىً إلى وديانِ طابَه  
إلى مثوىً به الإيمانُ يأوي  
مشى فيه النَّبيُّ مع الصَّحابة  
هنالك حيث يستعصي بيانُ  
لمن حاز البلاغةَ والخطابةَ  
فيغضبي والصُّدورُ لها أزيزُ  
ويعلنُ كما تمُّ الوجدُ انتحابَه

وتحت القُبَّةِ الخضرَاءِ نورٌ  
يُضِيءُ لمن أتى يوماً رحابَه  
هنالك حيث خيرُ الخلقِ يشوي  
ومن قد شرفَ المولى جنابَه  
ومن قد علَّم الدنيا جميعاً  
وما عرف القراءَةَ والكتابَةَ  
رسولُ الله من رَكَاه ربي  
وأكسبه الجلالَةَ والمهابَةَ  
نبيُّ الرَّحمةِ الكُبرى هُداةُ  
إلى الإيمانِ يَدعو والإِنابَةَ  
نبيُّ قد أتى والنَّاسُ فوضى  
بلا نُظْمٍ تعيش كوحشٍ غابَةَ

أتى بالحقِّ للأخلاقِ يدعو  
وجعل النَّاسِ مثل أولي القرابة  
يُرى في صحبه كالفردي منهم  
طليق الوجوه يسؤم للدُّعابة  
ويفترش الحصى في اضطجاع  
توسد بُردة تكسو إهابه  
وما عاب الطعمام، إذا أتاه  
تناولته ولا يشكو شرابه  
ويخدم أهله ويعين زوجا  
ويخصف نعلاه، يرفو ثيابه  
يظلُّ على الطوى وإليه تُجى  
كنوز لم تسئل يوماً لعابه

أَحَبَّتْهُ الْخَلَائِقُ مِنْ أَنْاسٍ  
وَمِنْ لِلْجِنِّ صَحَّحْنَا انْتِسَابَهُ  
يَجِنُّ الْجِدْعُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ  
وَإِذْ يَمْشِي تُظَلِّلُهُ السَّحَابَةُ  
وَسَبَّحَتِ الْخَصْيُ فِي رَاحَتَيْهِ  
مُطَاعٌ لَوْ دَعَا شَجَرًا أَجَابَهُ  
وَ(أَخَذَ) هَزَّهُ شَوْقٌ إِلَيْهِ  
فَأَرْجَفَ حِينَ أَسْمَعَهُ خِطَابَهُ  
وَطَارَ إِلَى السَّمَوَاتِ اخْتِرَاقًا  
وَرُوحُ الْقُدْسِ قَادٌ لَهُ رِكَابَهُ  
وَعِنْدَ السَّدْرَةِ الْعُلْيَا تَدُلِّي  
فَكَانَ مِنَ الْمُهَيْمِنِ قَدْرَ قَابَهُ

عليه صلاة ربي ما سفين  
جرت في البحر أو مخترت عبابه  
وما حجّ الحجيج وما مُصلِّ  
تبتّل ساجداً يتلو كتابه  
على زوجاته والآل طُوراً  
ومن بالهدى قد تبعوا صوابه  
لهم في قلبنا حُبٌ مقِيمٌ  
به نرجو من المولى ثوابه  
ومن يدعُ المهيمَن في يقينٍ  
يجدُ في لحظة البرق استجابةً

## الفيض الحمدي...

عبد القادر الكتيابي

أَيْنَ قَسَتْ مَرَّةً - ضاقت بك الحيل؟  
يا كيف لو فارقت أو صدّها ملل!  
ما هكذا - لا تكن لو أعرضت جزعاً  
فالحبُّ آياته الإعراضُ والمطالُ  
ها أنت من حيث لا تدري نضحت بما  
جرّاه لم تزل تضني وتنتحل  
تفوّ إلى الطيف ملتاعا تعائنه  
قد يسعفُ الطيفُ لو لا أنه عجل  
سبحان من زرَّ منحولَ الضلوعِ على  
هذا الولوعِ الذي يغلي ويعتمِلُ

رُدُّوا القَمِيصَ عَلَيْهِ إِنَّهُ حَرَضٌ  
أَوْ فَاسَكْتُوا عَنْهُ مَا فِي عِذْلِهِ أَمَلٌ  
هَيَّاهَاتِ يَسْلُو هَوَىَّ جَذَوَاتُهُ عَلَقَتْ  
فِي قُطْنَةِ الرُّوحِ لَا تَنْفِكُ تَشْتَعِلُ  
أَشْرِبْتُ حَبًّا عَلَى صَوْمٍ فَأَظْمَأَيْ  
مَنْ ذَاقَ كَأْسَ الهَوَى هَاجَتْ بِهِ العُلَلُ  
لِلْحَيِّ وَالْحَيِّ فِي أَنْوَارِ سَاكِنِهِ  
يَنْسَابُ صَفْوًا فَتَعَطُّوْا نَحْوَهُ المَقْلُ  
تَخْتَالُ سَاحَاتِهِ فِي بَعْضِهَا طَرَبًا  
وَالنَّخْلُ غَانِيَةٌ مَالَتْ بِهَا الخِصْلُ  
فَالدَّارُ دَارُ الَّذِي إِهْمَامُهُ سُقِيَّتْ  
مَنْ فِيضِهَا الجِنْدُ وَالصَّحْرَاءُ وَالْإِبْلُ

يسترسلُ الجودُ من كفيه منهمراً  
مهما جرى البحرُ لو جاره لا يصلُ  
فالبحرُ خيراته في رقعةٍ حُصرتُ  
والمصطفى أكرمَتْ من فيضه القبلُ  
محمدُ الرحمةُ المهداةُ عن كرمِ  
وهجُ السراجِ الذي تُهدى به السُّبلُ  
فالطَّيبُ من كَفِّهِ والطَّيبُ نظرتهُ  
والطُّهُرُ أنفاسُهُ والمنطقُ العسلُ  
واللهُ أسرى به في ليلةٍ عظُمت  
بالجسمِ والروحِ وائتمَّت به الرُّسلُ  
واللهُ أدناه في فُربٍ وثبتتُهُ  
في حضرةٍ عندها لم يثبتِ الجبلُ



فهو الذي رحمةً للعالمين ومن  
يُجلى به كلُّ هولٍ أمرُهُ جليلٌ  
قد جاء بالذكر برهاناً ومعجزةً  
فيها الشِّفاء لمن أزرته به العِللُ  
يُتلى فتتأبى من حُبِّه فِرْقُ  
من أرجلِ النَّمْلِ في الأعْظامِ تنقلُ  
نصّاً حكيماً فلو أنّ البحارَ له  
كانت مَداداً لَأَفْنَاهَا بِهِ مَثَلُ  
بي جَذْبَةٌ نُحْوَهُ لِلْحَقِّ عَارْمَةٌ  
لَسَّاعَةُ الْوَحْزِ يَعْرُونِي هَذَا الْوَجَلُ  
لو أنّ آيَاتِهِ أَوْفَتْ عَلَى جَبَلٍ  
أَقْعَى لَهَا خَشْيَةً وَانْصَاعَ يُمَثِّلُ

سبحان من شاء في الأمي أنزلهُ  
نعمَ النزيلُ ونعمَ القصدُ والنُّزُلُ  
أعظِمَ به خاتماً للأنبياءِ و لولا  
الختم ما البدءُ ما التكوينُ ما الأزلُ  
يا سيّد الخلقِ ظني فيك وجّهني  
أن أطرقَ البابَ لما ضاقتِ الحيلُ  
أبستُ أنداءَ ريعاني مشاجنةً  
في الشّعْر لم ينفلقَ عن قولها عملُ  
حيث الهوى سيّدُ والذنبُ سائحةُ  
واللهوُ والجهلُ والإسرافُ والزّللُ  
إني توسّلتُ يا ربّي إليك على  
وسيلةٍ منك مالي غيرها بدلُ

يا من لك الخلق والأمرُ المحيطُ بهم  
ومن لك الحمدُ في الدارين يتصلُ  
سبحانك القلبُ لاهٍ في جهالتِه  
والنفسُ في غيِّها والعمُرُ يرتحلُ  
فالطفُ بنا يا عظيمَ الفضلِ مرحمةً  
لطفًا به في ورود البرِّ نشتملُ  
ثم الصلاةُ على المختارِ دائمةً  
تُهدى إليه سلامًا ليس ينفصلُ  
يهمي على آله والصَّحْبِ منك رضًا  
والتابعيهم إلى أن تُجمعَ التحلُّ  
ما قامَ في الروضِ قَمْرِيَّ يسِّحكم  
سَبْحًا وما ينثني غصنٌ ويعتدلُ

1981م

## في مولد المصطفى ﷺ

عبدالله محمد بوخمسین

أشرق النورُ يوم مولدِ طه  
واستهلَّتْ شمسُ الضُّحى بالتَّهاني  
حيثُ غابتُ وشعَّ في الأفقِ نورُ  
خلب اللبَّ نورُه النوراني  
سُـرَّتِ الأرضُ والنَّجـومُ العـوالي  
وتباهتْ ملائكتُ الـرحمنِ  
وأضاءتْ به العوالمُ حتَّى  
شعَّ نورُ في عالم الإمكانِ  
وسرى يومه سراجاً مُنيراً  
في دُجى الليلِ كاملاً في المعاني

فَأَنارَ الْوَجْـودَ فِي سَـرِيانِ  
عَاقِبِ النَّفْحِ عَاطِرِ السَّـرِيانِ  
وَاسْتَمَدَّتْ مِنْهُ الرِّيَاضُ عَطُورًا  
وَالرِّيَاحِينُ قَدِ شَدَّتْ بِالْأَمَانِ  
وَالأَزْهَـيرُ مِنْ بَـهَائِهِ تَسَامَتْ  
كَالْمَرَايَا الصَّـقَالِ وَسَطِ الْجِنَانِ  
صَفَّقَ الحُسْنَ وَالْجَمَالَ بِفَخْرٍ  
وَالْجَمَالَ الصَّـبُوحُ فِي ذَا الْمَكَانِ  
حِينَهَا الحُبُّ قَدِ تَرَنَّنَ تَيْهًا  
مِنْ رِيحِ مَحْضُوضِ فَتَانِ  
وَاسْتَهَلَّتْ سَمَاءُ مَكَّةَ خَيْرًا  
وَادْهَمَّتْ سُـحْبٌ عَلَى الأَوْطَانِ  
وَسَقَى اللهُ بَكَّةَ الطُّهْرَ مَزْنًا  
وَهَدَاهَا لِحَبِيبَةِ الأَدِيانِ

ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَبِّي صَلَاةً  
فِي كِتَابٍ وَخَصَّهُ بِالْيَمَانِ  
نَزَّهَ اللَّهُ نَفْسَهُ إِذْ حَبَاهَا  
عَصْمَةً وَالْإِلَهَ لِلنَّفْسِ بَانِي  
هُوَ فِي الْغَيْبِ خَصَّهُ اللَّهُ طَهْرًا  
مَنْ جَدَّوِدِ عِبَادَةَ الْوَدَّيَانِ  
أَيُّهَا الْمَصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ طُرًّا  
مَا أَرَادَ الْإِلَهَ مِثْلَكَ ثَانِي  
إِذْ يُنَادِيكَ خَالِقُ الْعَرْشِ بَلَّغُ  
لِذَوِيكُمْ رِسَالَةَ الْإِيمَانِ  
سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ إِصْدَعُ بِقَوْلِ  
إِنَّهُ الْحَقُّ مَنْ تَلِيدِ الزَّمَانِ  
جِئْتَ وَالْكَفْرُ قَدْ تَفَشَّى بِقَوْمِ  
مَنْ قَدِيمٍ وَثَارَ كَالْبُرْكَانِ

وَهُمْ قَوْمُكَ الَّذِينَ تَنَادُوا  
جَاءَنَا الْيَوْمَ هَادِمُ الْأوثَانِ  
فَأَرَادُوا أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ وَحْيِي  
وَهُدَاهُ قَدْ شَعَّ فِي الْأَكْوَانِ  
مَا اسْتَطَاعُوا إِلَى سَبِيلِكَ حُكْمًا  
لَا وَرِيَّ قَدْ جُنْتُ بِالْبُرْهَانِ  
إِذْ تَحَدَاهُمْ الْإِلَهُ بِأَنْ يَأْتُوا  
بِآيٍ مِمَّنْ سَوَّرَ الْإِنْسَانَ  
أَجْمَعَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ بَعْدَ حِينٍ  
فَأَصْبَحُوا بِالذُّلِّ وَالْخِذْلَانِ  
يَا حَيْبَ الْإِلَهِ جُنْتُ بِذَنْبِ  
مَسْتَجِيرًا وَفِي حِمَاكَ مَكَانِي  
أَيُّ ذَنْبٍ أَقُولُهُ وَيَحَ قَلْبِي  
إِنَّهُ الذَّنْبُ قَضَّ مِنِّي كَيْانِي

بين قبرٍ ومنبرٍ سوف أدعو  
ودموعي تملُّ من أجفاني  
وعلى الخدِّ جمرةٌ في فؤادي  
والخطيئاتُ أحرقتُ وجداني  
يا شفيعي يومَ التنصُّلِ خوفًا  
فأجبنِّي يا سيدي ورهائي  
لا شفيعًا إلاك أنتَ رجائي  
ورجاء المؤمنين يومَ التَّـداني  
أنتَ للعالمين خيرُ شفيعٍ  
في سُجودٍ يطوُّ حنين الأوانِ



## يا رسول العالمين

عزيز ثابت سعيد

يا رسول العالمين

يا إمام المتقين

يا كريمًا... يا رحيمًا

يا دليل العارفين

أنت نور الله طهرًا

أنت هدي السالكين

أنت نبراس تدلي

من هدى الروح الأمين

في دياجير ظلام

كان قومًا مدين

في بحارٍ من مآسٍ  
كان قوْمٌ غارقين  
كان جوْرٌ... كان حيفٌ  
كان كفْرُ الكافرين  
ظلماتٌ فوق بعضِ  
قالها الحقُّ المبين  
فاصطفِ ك اللهُ ربي  
فأضأت العالمين  
أنت تسمو أنت تعلو  
رغم أنفِ الحاقدين  
وملأت الأرضَ عدلاً  
بعد جورِ الجائرين

لا تَعَالِ... لا تَبْهَاهِ  
كُلُّنَا أَتْبَاعُ دِينِ  
جئنا بالقرآن... تمضي  
هنا دينا... دُنْيَا وَدِينِ  
خواب سعيًا كارهوك  
يا شافع المذنبين  
حَسِّنُوا فِي الْأُولَى  
رُجِمُوا فِي الْآخِرِينَ  
لن ينال البغي مهمما  
قد تمادى الماكرون  
كلُّنا نَفْسُكَ حِجِّي  
بنفيس... وبنين

## مولد المصطفى

عمر قدّور

مولدُ المصطفى أتى من جديدِ  
فزهوا النُّورُ في جبينِ الوجودِ  
وكسا الكونَ حُلَّةً من ضياءِ  
عقبِري كما الصّباحِ الجديدِ  
وهفت للربّي طيورُ البوادي  
صادحاتٍ على عظيمِ النُّجودِ  
شاقها السّمحُ من رؤاهُ فغنت  
في مغانيه أَلْفَ معنيّ فريدِ  
تنغني الأكوانُ أشجى لحونِ  
يومِ عيدِ المُدّثرِ المحمودِ  
قام والنّاسُ في الظّلامِ نيامِ

يوقظُ الرُّوحَ بعدَ ليلِ الهجودِ  
ودعا النَّاسَ للسلامِ فلبَّوا  
دعوةَ المرسلِ الكريمِ الحميدِ  
وهفتُ للسَّنا نفوسُ البرايا  
وتسامت رِسالةُ التَّوحيدِ  
يا نَبِيَّ السَّلامِ هذا نشيبي  
محضُ حُبِّ عليٍّ بحورِ النِّشيدِ  
وغنائي إليك شوقُ فؤادِ  
هَامَ حُبًّا على متونِ القصيدِ  
مرحَّبًا عِيدُكَ العَظيمِ ضياءً  
هَلَّ في كوننا الرَّحيبِ السَّعيدِ  
أنتَ نورٌ وعِيدُكَ السَّمحُ نورٌ  
يغمُرُ الكونَ بالسَّنا والشُّعودِ

## نورٌ أتى

محمد أبو الفضل بدران

نورٌ أتى يا فوز من لبّاه  
ما كان آدم مُرسلاً لولاه  
قمرٌ أنار الكون من تشريعه  
فغدا لسان الحق في يميناه  
أكرم به وحيًا ونورًا قد أتى  
والناس في ليلٍ يطول دجاءه  
قلمي مسكتُ براحتي ورجوتُه  
ليخطَّ مدحًا صاح بي: ويلاه  
أفأمدح المختار؟ إني عاجزٌ  
من بعد أن مدح النبي الله

خُلِقَ عَظِيمٌ قَالِ فِي قِرَانِهِ  
سَبْحَانَهُ ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّاهُ  
مَاذَا سَتَكْتُبُ أَنْتِ فِي أَوْصَافِهِ؟  
وَاللَّهُ يَشْهَدُ - سَيِّدِي - وَكَفَاهُ  
فَتَرَاقِصُ الْقَلَمِ الْمُخَطِّمِ فِي يَدِي  
طَرِبْنَا ؛ أَتَابَ الْمُنْذَبُ الْأَوَاهُ  
وَرَأَيْتُ حَزْنًا قَدْ عَلَا قَسَمَاتِهِ  
فَسَأَلْتَهُ سَبَبًا لِحَزْنِكَ مَا هُوَ؟  
فَأَجَابَنِي وَاللَّيْلُ بَلَّ صَوْتَهُ  
الْمَسْلَمُونَ بَعْضُنَا أَشْبَاهُ  
كَمْ جَامِعٍ قَدْ زَيَّنُوهُ مُزَخْرَفًا  
وَالْحَقُّ يُؤَادُ صَارِحًا: قُدْسَاهُ

الْقُدْسُ هُوَ دَهْمَا الْيَهُودِ فَظَاظَةً  
وَالشَّعْبُ يَقْتُلُ بَعْضَهُ بَعْضَاهُ  
هَذَا فِلْسَطِينُ الْجَرِيحَةِ قَصَّيْتِي  
وَأَنَا الْمَتَمِّمُ فِي هَوَى مَسْرَاهُ  
يَا سَيِّدِي أَطْفَالُ قُدْسٍ قُتِلُوا  
غَطَّى الْحُسَيْنُ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاهُ  
أَمَا الْعِرَاقُ فَلَا عِرَاقَ ! تَقَاتَلُوا  
سُنَنَّا تَشِيَعُ كُلُّهُمْ لَهُمْ  
أَمَا الْعِرَاقُ فَكِرْبَلَاءُ أَرْضُهُ  
بِدَمِ الشَّهِيدِ تَضَمَّخَتْ دِجَالُهُ  
قَدْ جِئْتُ أَصْرَخُ يَا حُسَيْنُ رَأَيْتُهُ  
عِنْدَ الرِّصَافَةِ قَطَعُوا يَمْنَاهُ



وأتى الحسينُ يزورهم في كربلاء  
قتلوا الحسينَ وأهله وأباه  
يَمَنٌ سعيدٌ، كيف صار سعيدُهُ  
حزناً، وكيف دماؤُهُ أمواهُ  
ودمشقُ كيف تكونُ؟ قلتُ: مريضُهُ  
زرعتُ قتادَ الموتِ كي ترعاهُ  
ليبيَا لعلك سائلٌ عن حالها  
الموتُ يقتلُ كلَّ مَنْ يلقاهُ  
لبنانُ يا أرضَ الجمالِ تفجَّرتِ  
حَمَمٌ على أرضٍ لهُ وسماهُ  
ماذا سَأحكي والدموعُ سوابحُ  
في عالمٍ ، باللهِ كيف تراهُ

نشـروا الرّسـومَ، سُـومُـمُـهم في نَحـرهم  
واللهُ يعصـمُ سـيـدي وكفـاهُ  
والليل مهـما طـال وامتدَّ الدُّجـى  
فالـفـجـرُ مـن خـلفِ الغـيومِ أراهُ  
يا ربُّ أَكْرَمـنا برؤـيـةِ أَحـمـدِ  
وانصـرُ رـسـولك فـوقَ مـن عـاداهُ

## ضياءُ الأرضِ والسَّمواتِ

محمد الجُلواح

سَتَبْقَى ضِيَاءُ الْأَرْضِ مَا جَدَّ يَوْمُهَا  
وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، وَمَا شَعَّ كَوْكَبٌ  
وَتَبْقَى سَنَاءٌ فِي السَّمَوَاتِ لَمْ تَنْزَلْ  
تَضِيءُ - بِأَمْرِ اللَّهِ - .. تَدْنُو .. وَتَقْرُبُ  
وَتَبْقَى الْمَنَارَاتُ الَّتِي طَالَ صَرْحُهَا  
تُرَدِّدُ هَدْيًا.. فِي الْمَسَامِعِ يُسْكَبُ  
وَيَبْقَى كِتَابُ اللَّهِ نُورًا، وَمَنْهَجًا  
نُرْتَلُّهُ، وَالْقَلْبُ يَهْفُو وَيَطْرُبُ  
وَسُنَّتُكَ الْغُرَّاءُ، وَ(الْأَلُّ) عِدْلُهَا  
سَفِينَةٌ مَنجِيٌّ، لَا تَتِيهُ وَتَعْطَبُ

حيبي رسول الله، يا خيرَ مُرْسَلٍ  
وخيرَ نَبِيٍّ.. أنتَ للناسِ مَطْلَبُ  
محمدُ، طه المصطفى .. ثم أحمدُ  
بأسمائكِ العُلْيَا .. نَسِيرُ، ونرْكَبُ  
—(إلّا رسولَ الله).. خَطُّ، ومَسْلَكُ  
كما الرُّوحُ تُفْدِي في الخطوبِ وتُنْدَبُ  
—(إلّا رسولَ الله) تجري دماؤنا  
وذاك إلينا - في الحبيب - مُحَبَّبُ  
—(إلّا رسولَ الله) ضَجَّتْ حناجرُ  
كُلِّ زَمَانٍ.. لا تَكِلُ، وتتعَبُ  
أُحِبُّكَ حتى يومَ أَلْقَاكَ .. سيدي  
أُحِبُّكَ حقًّا .. لستُ في ذاكَ أَكْذِبُ

لقد هَبَّتِ الدُّنْيَا لِنَصْرِكَ، وارتَدَّتْ  
ثِيَابَ فَخَارٍ .. للقيامَةِ تَطْلُبُ  
فلا شَأْنَ لِي فِي سُخْفِ غِرِّ وَشَانِي  
ولا بـ (رئيس) .. بالتقاهاتِ يَحْطُبُ  
ولا بُرُؤِومٍ، أو نُبُاحِ جَهَالَةٍ  
فقد صَانَكَ الرَّحْمَنُ مَهْمَا تَحَزَّبُوا  
ولا شَأْنَ لِي فِيْمَنْ (يُبَدِّعُ) مَوْلِدًا  
وَيَجْفُوكَ ذِكْرًا .. فِي الْحَيَاةِ، وَيَهْرَبُ  
بمَوْلِدِكَ الميمونِ صُغْتُ قَصِيدَتِي  
وحسبي بها حَرْفًا .. يُقَالُ، وَيُكْتَبُ  
وحسبي بها (جُهْدَ الْمُقِلِّ)، وَلَيْتَنِي  
أَدْبِجُ حَتَّى الْمَوْتِ شِعْرًا، وَأَسْهُبُ

أنا المذنبُ المسجونُ في سجنِ ذنبيهِ  
وعمري بساح الوهم ألهو وأعبُ  
فكن لي شفيعاً، وانتشلي من اللظى  
فانت ملاذي، والشَّفيع المُرَبُّ  
عليك صلاةُ الله ما طارَ طائرٌ  
وفتحَ زهُرٌ .. أو تماطرَ صيبُ

الأحساء - القارة

في يوم الجمعة

1442/3/13هـ،

2020/10/30م

إلى محمد رسول البشرية

مصطفى أحمد النجار

\*الرسالة الأولى<sup>1</sup>..

يا سيدي يا سيد الخلق الجميل

ماذا أنا.. ماذا أقول؟

في يوم مولدك الجميل

في جعبي دقات قلب

سرب من الكلمات..

ساعية إلى نبع الرسول

زحفت بها الأشواق والظمأ القديم

ركضت بها الآيات نحو تفتح

الله أوجده ب مكة..

---

<sup>1</sup> نشرت في صحيفة البيان دبي في 21 أيلول 1991

فاستفاض على المدى

من يثرب

وتنورت ب محمد

كل الحواضر والبوادي

وتألآت بشريعة الله القلوب..

فأشرعت نحو المدى

مدت إلى كل الجهات جسورها

جسر المحبة والندی

جسر التقى

جسر العدالة والتآلف والهدى

يا صانع الوطن المسور بالرجال..

وبالقلوب وبالجسور

في يوم مولدك الذي في كل يوم يولد

أفضي إليك بما يمور المشهد

فهوم هذا العصر مُحَدِّقَةٌ بنا



بالمسلمين وبالعروبة  
إنّا كما شبّهتُنَا - يا سيدي ..  
في قلب معترك الحياة..  
كقصعةٍ هرتُ إلى خيراتها  
ذو بانُ كل العالمين  
تروم مائدة الحبيبة؟!  
يا سيدي يا سيد الخلق الجميل  
ماذا أنا.. ماذا أقول  
في يوم مولدك الجميل  
في يوم مولدك الذي في كل يوم يولد  
في كل يوم مشهد  
في كل يوم مشهد  
منك استمدَّ الأُمسُ..  
إيقاعَ الخيول إلى الحضارة  
واللهُ رب العالمينُ

يفيض بالنصر عليك  
يفيض بالعزم على كل الخيول  
يا سيدي دعواتك الخضر نروم  
وطناً يعيش بحبه وبخيره..  
ونروم إنسان الحضارة!

## الرسالة الثانية<sup>2</sup>..

من خَلَلِ الدائرة المحصورِ بما قلبي وعنادلُ روحي  
دائرة الأحزان الكبرى والصغرى  
أسرى من طيب الذكرى  
نورُك لأمس روحي وعنادلها  
انفرجت دائرةٌ تلو الأخرى

---

<sup>2</sup> نشرت في صحيفة البيان دبي في 26 آب 1992

واستيقظ في ظلموت الطين المصباح..  
وأشرق في ملكوت الله دعاءً وصداح:  
يا ربّ ترفّقْ بحزاني الأرض، يتاماها  
وبأطفال الدنيا المنسيين  
وترفّقْ بقلوبٍ رقت حتى هلكت  
وترفّقْ بعقول الحكماء  
أه ما أطيّب ذكراك حبيب الأرواح!  
ما أعذب نبعك!  
معذرةً إن خالط سلسالَ النفس رمادًا..  
وشوائبُ حزن وكوارثُ وحكايا لا تُنسى  
عن كرة الدنيا، كرة حفلت بالأشباح  
إذ ما أفسى أن تتهدّم في أعماق الإنسان الأشجار  
ما أفسى!  
فالناس الناس -سوى من رحم الله- سراغ نحو  
اللاشيء بلا مرسى؟

حتى في قرطاس الشعر الأجمل أنسى..  
أن خطاب المحبوب بحاجة حب لا يُنسى!  
معدرةً إن راودني في شوقك..  
-يا أول محبوبٍ- بعضٌ من قلقٍ أو حزنٍ  
يا أولَ محبوبٍ يخشى فرقةَ أحبابه  
يخشى من حزنٍ يفتك بالخيال..  
ومن شهوات الدنيا  
ومخاضاتٍ أولها بؤس وجراح  
معدرةً إن كانت لغتي قد خالطها شوكةُ  
أو كانت لغتي هوجاء  
ما أطيّب ذكراكَ تهدد فيّ الطفلَ فأجار..  
ألتمس المغفرةَ البيضاء  
بذكراكَ السمحاء  
أيا ربَّ الرحماتِ الطّف  
ارحمننا.. وارحم أمي الأرض!

## حُبُّ الْمُصْطَفَى

نايف المهريس

(المستطيل) :- (مفاعيل فعولن مفاعيلن فعولن)

بِحُبِّ الْمُصْطَفَى يَا إِلَهِي قَدْ دَعَوْتَا  
حُبِّ الدِّينِ سَلَمًا بِإِسْلَامٍ زَرَعْتَا  
وَسَخَّرْتَ الصِّبَا فِي رِحَابِ الدِّينِ يَسْرِي  
بُنُورِ أَحْمَدِيِّ لِقُرْآنِ اصْطَفَيْتَا  
نَبِيٍّ صَفْوَةَ الْعُرْبِ تَجْرِي فِي دِمَاهُ  
نَقَاءً طَهَّرَهُ طَهَّ لِلْإِسْلَامِ مُتَّ  
نَبِيٍّ فِيهِ سِرٌّ يُسْرُ الْخَلْقِ يَسْمُو  
لِغَفْرِ الذَّنْبِ عَنِ تَائِبٍ قَدْ كَانَ لَتَّا  
وَلَوْ أَنَّا طَوَيْنَا الْفَلَاحَ طَوْلًا وَعَرْضًا  
فَلَا شَيْءٌ يُسَاوِي قَلِيلًا قَدْ وَهَبْتَا

فَهَذَا السَّعْدُ نَبَّاهُ رَبِّي فِي رَسُولٍ  
أَقَامَ الْحُبَّ عَهْدًا وَبِالْإِيمَانِ بُتًّا  
فَقُولُوا يَا نَبِيَّأَ أَقَمْتَ الْعَدْلَ فِينَا  
بِرُوحِ الْخَلْقِ صِدْقًا مَشَى فِيمَا مَشَيْتَا  
إِلَيْكَ الْمَدْحُ يَا مَنْ بِقَلْبِ الصِّدْقِ تَزْهُو  
حَتَمْتَ الرُّسُلَ يَا وَجْهَ رُسُلٍ قَدْ بُعِثْنَا  
وَبَارَكْتَ الْمَبَادِيَ بِشَرْعٍ مُسْتَنِيرٍ  
وَحُبُّ الْخَيْرِ فِيهِ ، شَذَى رَبِّ عَبْدَتَا  
بِكَ اللَّهُ اصْطَفَى نِعْمَةَ الْأَدْيَانِ مُلْكَا  
بِهَيْآتِ الْوَفَا فِي قَضَايَا الْخَلْقِ فَرَّتَا  
قَطَبَتِ الْجُرْحَ فِي مَصْلِ إِيْمَانٍ مُدَاوٍ  
وَكَمْ دَاءٍ مِنْ الْجَهْلِ بِالإِسْلَامِ زَلَّتَا

سَقَيْتَ الْمُؤْتَسِي فِيكَ حُبَّ الْخَيْرِ شَهْدَا  
وَمَوْتُ الشَّرِّ بِالنَّفْسِ اصْفَى مَا سَقَيْتَا  
فَيَا مَنْ شَرَّفَ الْغَيْمَ مَسْرَاهُ بِظِلِّ  
وَدَمَعُ الْغَيْمِ عَيْثُ لَكَ الْغِيَاثُ أَشْتَى  
أَتَاكَ الْمُحْتَمِي فِي مَوَانِي الرُّسُلِ سَعِيَا  
لَمِينَا الْيُمْنِ، قَلْ أَيُّهَا السَّاعِي وَصَلْتَا  
لِتَخِيَا الدَّهْرَ فِي تَهْجِهِ الْبَانِي رَضِيَا  
وَتَغْنِي عِنْدَ رَبِّ بِفِرْدَوْسٍ عَشِقْتَا  
خُذِ الْإِيْمَانَ مِنْ نُورِهِ وَارْكَبْ سَنَاهُ  
تَنْزِرِ رَغْدَ النَّعِيمِ الَّذِي عَيْنَا قَصَدْتَا  
مَطَايَا لِلْهُدَى فِي دُرُوسِ الْفَلْحِ صُنْهَا  
تَصُنْ إِيْمَانَكَ الْيَوْمَ فِي دَرْسٍ دَرَسْتَا

هُوَ الْإِسْلَامُ دِينٌ وَيُسْرُ السَّعْيِ فِيهِ  
سَرَى فِي رَايَةِ النَّصْرِ لِلْإِيمَانِ سَمْتَا  
بِعَهْدٍ دَالَ حَقًّا إِلَى الرَّحْمَنِ زُلْفَى  
بِمَا قَدْ نَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ جُزْتَا  
نَبِيٍّ مَدَّ بَحْرًا بِذِكْرِ الْحَقِّ يُتْلَى  
بِدَرْسِ الْهَدْيِ لِلنَّاسِ فَاغْقِلْ مَا دَرَسْتَا  
سَمَّا بِالْخَلْقِ سَبْعًا طَبَاقًا حَيْثُ يَسْمُو  
تَسَامَى فِيهِ تُؤْسَى لِفِعْلٍ قَدْ صَنَعْتَا  
رَفَعْتَ الْهَمَّ بِالزُّهْدِ فَاجْرِي فِي أَثِيرِ  
وَقَدْ أَثْرَاهُ إِرْضَاءَ مَحْبُوبٍ صَحْبَتَا  
هَلُمَّ الْفَجْرَ وَادْعُوا ابْتِهَالًا فِي رَجَاءِ  
فَلَوْلَا جَاهُ طَهَ بِيَوْمِ الْحَشْرِ ضَعْتَا



فَقُمَّ وَارْقَعْ جَنَایَا بَغِي النَّفْسِ قُدَّتْ  
وَلَا تُمْرِي شُطُوحًا يُذَرِّي مَا جَنَيْتَا  
هِيَ الْأَيَّامُ مَزْمَارُهَا إِطْرَابُ نَفْسِ  
إِنْ اسْتَدَهْتِكَ ذُقْتَ الْبَلَا فِيمَا فَعَلْتَا  
هِيَ الدُّنْيَا إِذَا اسْتُفْضِلْتَ بِنَا وَضِعْنَا  
كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا كَعَرِيَانٍ تَشْتِي  
إِذَا أَشْعَرْتَ ذُقْنَ اللَّحَى كِي تَأْتَسِي فِي  
نَبِيِّ الطُّهْرِ، لَيْسَ اللَّحَى فِيمَا حَلَمْتَا  
إِذَا صَلَّيْتَ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، حُسْرُ  
يَجِبُ الْحَيْرَ مِنْ فَيْضِ جَنَاتٍ وَعِدْتَا  
فِيَا مَنْ عَدَّ حُلْمَ الدُّنْيَا يَصْطَافُ فِيهِ  
قُلِ الْمِصْيَافُ أَنْ تَأْتَسِي فِيمَا اهْتَدَيْتَا

إِنِ اسْتَسْقَيْتَ نَجْبًا بِكَرَمِ اللَّهِ يُجْنِي  
لِبَابِ الْبِرِّ فِي ظِلِّ مَنْ أَهْدَاكَ فَتًّا  
إِمَامُ الرُّسُلِ فِي الْقُدْسِ أُمَّ الْمُسْلِمِينَ  
أَتُوا جَمْعًا مُحِبًّا بِأَمْرِ اللَّهِ يُؤْتِي  
فِيَا أَبْنَاءَ دِينٍ وَتَوْحِيدٍ سَمَاوِي  
فَلَا تَأْتُوا بِكُزِّهِ وَحُبِّ اللَّهِ مَاتِي  
وَتَقْوَى اللَّهِ فِي هَجْجِكُمْ بِرُّيَعَنِي  
فَعَيِّي غُنْوَةَ السَّلَامِ فِي دِينِ أَمْنَتَا  
فَمَا لِلْحَرْبِ سَيْفٌ سِوَى مَرْضَاةِ رَبِّي  
وَسَيْفُ الْحَقِّ مَنْجَى إِذَا أَنْتَ اسْتَقَمْتَا  
وَصَايَا الْمُصْطَفَى خُذْ سِلَاحَ الْحَرْبِ مِنْهَا  
فَفِيهَا رَحْمَةٌ سَنَّهَا لِلْحَرْبِ لَفْتَا

هِيَ الدُّسْتُورُ لِلْحَرْبِ مَسْنُودٌ بِقَوْلِ  
قِتَالِ الشَّيْخِ وَالطِّفْلِ وَالْأَرْحَامِ فَلَتَا  
وَبَحْرُ الدِّينِ لِلْمُؤْمِنِ النَّادِي عَمِيقُ  
فَجَبِّ الْوِزْرِ، يَا مَنْ تُرِيدُ الدِّينَ مَقْتَا  
فَهَذَا الدِّينُ عِشْقٌ لَطْفُهُ فِيهِ تَقْوَى  
تَمُّدُ الشَّرْعِ رُوحَ التُّقَى تُغْنِيهِ إِفْتَا

## هو الوعد المرجى والبشير

وائل الجشي

تَنَادَتْ فِي أَعَالِيهَا الطَّيْرُ  
وَمَلَأَتْ فَضَائِهَا فَاحَ الْعَيْرُ  
تَهَاتَفَتِ الْكَوَاكِبُ فِي احْتِفَالِ  
بِعَذْبِ نَشِيدِهِ تَشْدُو الدَّهْرُ  
وَتَوَجَّ هَامَةً الْمَلِكُوتِ زَهُوُ  
وَزَانَ مَلَامَ حَ الْأَرْضِ الْحُبُّورُ  
هَنِيئًا لِلْأَنْامِ بُزُوعُ نَجْمِ  
هُوَ الْوَعْدُ الْمُرْجَى وَالْبَشِيرُ  
مَحْمَدُ اسْمُهُ نِعْمَ الْمُسَمَّى  
حُرُوفُ نَبْضُهَا يُنْ وَنُورُ

بِهِ الْوَهَّابُ آثَرَ بِنْتٍ وَهَبِ  
فَهَانَ لَهَا مِنَ الدُّنْيَا الْعَسِيرُ  
حِرَاءٌ ضَمَّهٖ وَلِيهِ تَجَلَّى  
أَمِينُ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ السَّفِيرُ  
دَوَتْ فِي مَسْمَعِ الْآفَاقِ: "اقْرَأ"  
فَكَانَتْ بَعْدَ آيَتِهَا أَمْوُورُ  
هُوَ الْبَرَكَاتُ لَمَّا عَانَقَتْهَا  
حَلِيمَةٌ عَمَّهُمَا الْخَيْرُ الْوَفِيرُ  
لَكَ اللَّهُمَّ مِنْتَا كُلَّ حَمْدٍ  
تَقَبَّلْ حَمْدَنَا أَنْتَ الشَّكُورُ  
جَعَلْتَ مُحَمَّدًا الْمَبْعُوثَ فِيْنَا  
وَنَحْنُ عَنِ الْوَفَاءِ بِنَا قُصُورُ

أَمِينٌ صَادِقٌ سَمِيحٌ كَرِيمٌ  
وَعِنْدَ الْحَقِّ صَلْبٌ لَا يَخْوَرُ  
عَظِيمٌ الْخَلْقِ ذُو خَلْقٍ بِهَيِّ  
تَرِقُّ لَفِيضِ رِقَّتِهِ الصُّخُورُ  
تَحَلَّقَ حَوْلَهُ صَحْبٌ كِرَامٌ  
عَلَى الْكُفَّارِ بُرْكَانًا يَثْوِرُ  
حَمَوَهُ بِأَنْفُسٍ عَزَّتْ يَقِينًا  
بِدَعْوَتِهِ وَوَلِيَسَ بِهَا فُتُورُ  
تَصَدَّى وَاثِقًا لَذَوِي قَلُوبٍ  
مَقْفَلَةٍ تَحْفُ بِهَا الشُّرُورُ  
وَمَا يَسْأَلُ الْجَبَّارَ سُخْطًا  
عَلَيْهِمْ فَهَوَ - إِنْ صَغَرُوا - كَبِيرُ

وإن زاغست قلبهم وضلوا  
ففي أصلاهم تُمدى بذور  
مضى بلسانه المبروك يدعو  
وليس لطيب دعوتيه نظير  
فلا درب ارتقت قدماه إلا  
وفيه لنشر رايته يسير  
أنارت يثرب لما أتاهما  
بشراه يسابقها الأثير  
وأطلقت المنورة التحايا  
وبالإيمان كم عمرت صدور  
تُرَدِّد: مرحباً يا خير داع  
وكل في سراياه نصير

ولو نطقت صوامتُ غارِ ثورٍ  
جلجلَ في حجارتِهِ السُّرورُ  
رسولُ اللَّهِ والصِّديقُ زارا  
ويا ألقَ الرِّسولَ إذا يزورُ  
وعند سراقَةِ خيرٍ يقينُ  
لأمرٍ مُحَمَّدٍ حتمًا ظهـورُ  
تعلمتِ الدُّنْيَى منه دروسًا  
وسيرتُهُ مصابيحُ تُنيرُ  
وكان بفتحِ مكَّةَ بابُ نصرٍ  
لدينِ اللَّهِ يدخُلُهُ كثيرُ  
وأخزى اللَّهُ فيه أهلَ شريكِ  
طغوا وهُمُ الضَّلالَةُ والغرورُ



فكم صدوا الرسول وقاتلوه  
وملء كيانهم جهل وزور  
فلم يك من رسول الله إلا  
جزاء العفو يمنحه القدير  
غدا بجهاده اسم الدين يعلو  
ومن أرض إلى أرض يطير  
تألق نجمه فهوت صروح  
لأهل الكفر وانهارت قصور  
وسادت رحمة الإسلام حتى  
تغلغل في القلوب له خصور  
وتحت ظلاله اجتمعت شعوب  
أضاع صوابها فكرر كفور

فوحَّدها بحُبِّ اللهِ شرعٌ

ومن قبسِ الهدايةِ تستنيرُ

\*\*\*

حيبَ اللهِ لو أننا اتبعنا

هُدَاكَ لما دهانا ما يدورُ

فذا مسراكِ دنسُهُ الأعادي

وفي جنباتنا استشرى الفجورُ

تمادي المعتدي في البغي حتى

خنت لبغائه منّا النُسورُ

فسبحان الذي خلق البرايا

إليه - وهو باعثنَا - التُّشورُ

هـدى الله العبادَ وردَ عنهم  
ضالًّا فيه شرُّ مُستطيرُ

\*\*\*

رسول الله عُذْرًا أَلْفُ "عُذْرًا"  
فشأوك سَامِقٌ وأنا الصَّغِيرُ  
ولو أُحصي السَّجَايا فيك مدحًا  
لأعتني وما وَفَتِ السُّطُورُ  
علوتَ بإذنِ رَبِّكَ في الأَعَالِي  
وصوتَ الحَقِّ كان له ظُهُورُ  
فقدركَ يابنَ عبدِ اللهِ أَسْمَى  
وليتَ الشَّعْرَ يُفصِّحُ والشُّعُورُ

عليك الله في الملكوتِ صلي  
فردد ذكرك الملائكة الغفير  
وسبحت الخلائق حامدات  
فطوّف في العلى منها هادي  
وحسبي يا رسول الله أني  
بمدحك كدت من فرح أطير  
مديح المصطفى شرف وائي  
بنورك يا شفيع لأستجير

# ملحق بأعضاء الملتقى في أثناء إعداد الكتاب

(مع حفظ الألقاب)

## الإمارات

- 1 الهنوف محمد
- 2 إيمان اليوسف
- 3 أسماء صديق المطوع
- 4 أميرة بوكدره
- 5 بدرية الشامسي
- 6 بلال البدور
- 7 حارب الظاهري
- 8 حسن النجار
- 9 خالد الظنحاني
- 10 ذياب المزروعى
- 11 رفيدة غباش
- 12 زكي نسيبة
- 13 سعيد حارب
- 14 سعيد حمدان
- 15 شهاب غانم
- 16 شيخة المطيري
- 17 شيماء المرزوقي
- 18 طلال الجنيبي

طلال سالم	19
عبد الحكيم الزبيدي	20
عبد الله محمد السبب	21
علي عبيد الهاملي	22
محمد صالح بداه	23
محمد عبد الله نور الدين	24
محمود محمد نور	25
مريم الهاشمي	26
نادية النجار	27
ناصر الظاهري	28
نايف الهريس	29
يوسف الحسن	30
<b>البحرين</b>	
صفاء العلوي	31
عبد الحميد القائد	32
<b>الجزائر</b>	
شادية شقروش	33
محمد الدراجي	34
<b>السعودية</b>	
أحلام الحميد القحطاني	35
أحمد يحيى الغامدي	36
أمل عايد الأحمد	37

ثريا العريض	38
جاسم الصحيح	39
حامد أبو طلعة	40
عبد الله بوخمسين	41
عفت جميل خوقير	42
محمد الجلواح	43
ميسون أبوبكر	44
نادية عبدالوهاب خوندنة	45
نعيمة أحمد الغامدي	46
<b>سلطنة عُمان</b>	
سعيد الصقلاوي	47
محمد قراطاس	48
<b>السودان</b>	
الصدیق عمر الصدیق	49
عبد القادر الكتيابي	50
عمر أحمد قدور	51
<b>سوريا</b>	
أكرم جميل قنيس	52
جميل داري	53
رياض نعسان آغا	54
مصطفى النجار	55
نادية داغستاني طرابيشي	56

إياد عبد المجيد	57
<b>العراق</b>	
ساجدة الموسوي	58
شاكر نوري	59
غانم جاسم السامرائي	60
وصال العلاق	61
<b>فلسطين والأردن</b>	
إبراهيم السعافين	62
جمال مقابلة	63
رائد الحاج	64
عمر عتيق	65
محمد المقدادي	66
نجاة الفارس	67
نصر بدوان	68
نوال حلاوة	69
<b>الكويت</b>	
سالم الرميضي	70
طارق فخر الدين	71
<b>لبنان</b>	
إخلاص فرنسيس	72
عدنان قداحة	73
وائل الجشي	74



### مصر

أحمد عفيفي	75
ثرثا العسيلي	76
حسن شهاب الدين	77
زكريا أحمد عيد	78
عبد الوهاب قتاية	79
محمد أبو الفضل بدران	80
محمد مصطفى أبو شوارب	81

### المغرب

حسن الأمراني	82
محمد الرباوي	83

### الهند

رحمة الله نوفل	84
مجبب أذفاني	85

### اليمن

أحمد المنصوري	86
رعد أمان	87
عزير ثابت	88
نجيب باوزير	89
همدان دماج	90
وليد الزيادي	91

## الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

1. شموع ذات ألوان- قصائد باللغتين العربية والإنكليزية، مبادرة 1001 عنوان، الشارقة، 2019م.
2. إبداعات عربية في التسامح والسلام- مجموعة مقالات، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2019م.
3. مرفأ الحكايات- قصص قصيرة، نبطي للنشر، أبوظبي، 2020م.
4. شهاب غانم شاعر الحب والسلام ، دار النابعة للنشر، القاهرة، 2021م.
5. أشعار في عتبات الأعمار، نشر إلكتروني.
6. قصائد حب إلى وطن النجوم، تحت الطبع.

في ذكرى ميلاد الرسول (ﷺ) عام 1441 هـ كتب بعض أعضاء "منتدى شهاب غانم الأدبي" قصائد في مديح النبي ونشروها في موقع المنتدى على "الواتس أب" أو الوثاب. فاقترح أ.د أحمد المنصوري عضو المنتدى أن نؤلف كتاباً جمعياً، كعادة المنتدى، يجمع قصائد تلك المدائح في كتاب. فسارعت أنا ود. عبد الحكيم الزبيدي للترحيب بالفكرة وشكلنا لجنة من ثلاثتنا لتحرير الكتاب، وهو الذي ترونه بين أيديكم، بعد أن تسلمنا قصائد عديدة من الأعضاء وراجعناها واكتفينا بقصيدة لكل مشارك. وكتب الدكتور/ المنصوري قراءة نقدية للكتاب، بينما كتبت أنا مقدمة عامة، وقام الدكتور/ الزبيدي بتنسيق الكتاب وفهرسته وترتيب القصائد حسب الحروف الهجائية لأسماء الشعراء. وتكفل الشاعر/ محمد عبد الله نور الدين بالنشر في دار نبطي للنشر. فعسى أن يكون عملاً يضاف إلى ميزان حسنات كل من ساهم.

وكان منتدى شهاب غانم الأدبي على الوثاب (أو الواتس أب) الذي أنشئ في مارس 2017 قد أصدر منذ أوائل 2019 عدداً من الكتب الجماعية الورقية منها ديوان "شموع ذات ألوان" باللغتين العربية والإنجليزية، وكتاب "إبداعات عربية في التسامح والسلام"، والمجموعة القصصية "مرفأ الحكايات"، والكتاب النقدي "شهاب غانم شاعر الحب والسلام". ثم نشر إلكترونياً كتاب "أشعار في عتبات الأعمار" في موقع إلكتروني جديد ضم كل كتب المنتدى. وهذا المنتدى حسب علمنا أول مجموعة وثاب تصدر كتباً. وهناك عدد من الكتب الأخرى للمنتدى تحت الطبع أو الإعداد.

د. شهاب غانم